

جامعة بغداد
كلية الاعلام

المرحلة الرابعة
قسم الصحافة

التطبيقات اللغوية

أ.م.د. خلود جبار

اللغة العربية والاعلام :

تعد اللغة من أهم سمات الانسان الاجتماعي التي تميز بها دون غيره من الكائنات الاخرى الموجودة في الطبيعة وكانت اللغة وسيلته الى كل ما انجزه من تراث, وابدعه من حضارة وبها تمايزت المجتمعات البشرية ويواسطتها تعارفت وتواصلت.

وتتعاظم وظيفة اللغة يوما بعد يوم مع التقدم البشري وفي الحضارة المعاصرة حضارة الثورة العلمية والتكنولوجية حضارة الاتصال والمواصلات يفوق دور اللغة كل دور جوهري كان لها في السابق فالكلمة اليوم اكثر سيولة وابعد مسارا عن طريق وسائل الاتصال الالكترونية عبر الفضاء عبر الاقمار الصناعية .

واللغة لسييت فقط رموزا وليست مواصفات فنية وحسب بل والى جانب ذلك كله فهي الاساس منهج وفكر وطريقة نظر واسلوب تصور هي رؤية متكاملة تمدها خبرة حضارية متفردة ويرفدها تكوين نفسي مميز .

فالذي يتكلم اللغة , هو في واقع الامر يفكر بها فهي تحمل في كيانها تجارب أهلها وخبرتهم وحكمتهم وبصيرتهم وفلسفتهم .

واللغة العربية هي من بين اللغات لغة عتيدة , ولغة حضارة ولغة حية وهي لغة القرآن الكريم ووعاء العقيدة الاسلامية ثم هي أداة الفكر العلمي في مرحلة ازدهار عصور النهضة البشرية فكانت لغة العلماء في العالم المتحضر كله على مدى قرون ولغة الثقافة الخصبة المتنوعة والفن الانساني المبدع , وذلك يتمثل في التراث الضخم من الانتاج الادبي الذي لم يكد يتيسر لامة من الامم وتراثها لاكما ولا نوعا ولا تنوعا.

واصبح للغة العربية هذه المكانة التاريخية الرفعية في تاريخ الفكر الانساني , قدرتها على استيعاب المنجزات الحضارية وعلى الاستجابة للحاجات الاجتماعية المتنوعة , وذلك لخصائصها النوعية المتميزة. ومن هنا فقد نشأت اللغة العربية , لغة علمية بحكم بنائها العضوي , وما أدته للعالم من رسالة مستمرة مبرهنة على قابليتها للتطور ومرونتها ومسايرة متطلبات المجتمع العربي على مر العصور .

وقد تمكنت بفضل خصائصها هذه من ان تصبح لغة الاعلام اليوم , باستعمالها أداة للتبليغ عبر مختلف القنوات الاعلامية المكتوبة منها المرئية والمسموعة على حد سواء , فضلا عن الدور الايجابي الذي ادته هذه الوسائل في تقريب الشق بين الفصحى والدارجة .

وعلى الرغم من ذلك, لا تزال هناك عوائق عديدة على مستوى الاستعمال اللغوي باجهزة الاعلام تحول دون فعالية الكلمة المكتوبة او المسموعة او المرئية على مستويات معينة وتتمثل هذه العوائق في:

- 1-وجود نسبة أمية مرتفعة الى حد ما في البلدان العربية بنسب مختلفة .
 - 2-محدودية توزيع الصحف والكتب وغيرها من الوسائل المكتوبة لعزوف الكثيرين عن القراءة .
 - 3-مازالت التغطية الاذاعية والتلفزيونية غير شاملة لجميع مناطق في الكثير من الاقطار العربية, فضلا عن الاختلال في مستوى امتلاك وتوزيع اجهزة الراديو والاستقبال التلفزيوني داخل كل قطر بمفرده وبين الاقطار العربية عامة , فقط انتشار الصحون اللاقطة بشكل واسع , باتت هذه المشكلة اقل تأثيرا مما سبق.
 - 4-عدم وضوح الدلالة في العبارات المنظومة عبر وسائل الاعلام , ومازال هناك صعوبة في تزويد الاجهزة المعاصرة بالمواد المتسمة بالدقة والمعنى فالاعلام يحتاج الى الوضوح المرافق للدقة الاعلامية.
- ولايجوز بالطبع, تجاوز الدور الذي مارسته الاذاعة الصوتية لنشر الفصحى بين المستمعين العرب في كل مكان من الارض العربية , كما استطاعت بعض برامج التلفزيون الموجهة الى الاطفال الصغار تقريب الفصحى الى سنتهم بحيث يسرت عليهم التعامل بها حتى فيما بينهم .
- ولابد من ان تتمكن اجهزة الاعلام والاتصال ووسائلهما , بفعل خصائص المجتمع العربي من تحقيق التقارب بين مستويات التعبير اللغوي الثلاثة .

المستوى التذوقي الفني والجمالي المستخدم في الادب والفن , والمستوى العلمي التجريبي المستخدم في العلوم , أو المستوى العلمي الاجتماعي المستخدم في الصحافة وأجهزة الاعلام والاتصال بوجه عام.

وثمة شواهد كثيرة وتجارب من الماضي والحاضر , تثبت في وضوح ان اللغة هي اقوى عوامل الوحدة والتضامن بين الناطقين بها حتى لقد ذهب العالم اللغوي (سابير) الى ان اللغة هي على الأرجح اعظم قوة من القوة التي تجعل الفرد كائنا اجتماعيا ومضمون هذا الرأي امران:

الاول: ان اتصال الناس بعضهم بعض في المجتمع البشري لا يتيسر حصوله بدون اللغة.

الثاني: ان وجود لغة مشتركة بين افراد او امة من شأنه ان يكون هو نفسه رمزا ثابتا وفريدا للتضامن بين الافراد المتكلمين بها.

فاللغة هي احد العناصر الضرورية لبقاء وتماسك وحدات المجتمع, فوحدة الاهداف والمبادئ تدعو الى البحث عن دلالة شاملة للاشياء والافعال, وعناصر الوجود المختلفة تتجسد في صورة لفظ واحد مشترك يدل على هذا الشيء او الفعل وبذلك يمارس اللفظ اللغوي دوره كرمز مشترك متفق عليه من كافة افراد المجتمع اللغة الواحدة .

لذلك وكما يؤكد الكثير من علماء اللغة , فيقولون ان اللغة مرآة المجتمع الذي يتداولها وتطورها رهن بتطور المجتمع بحيث تتجه اهداف اللغة في اتجاهين متضادين:

الاول: يتجه الى خارج الذات الانسانية , ويقوم بعملية نقل الافكار والمشاعر والاراء للآخرين .

الثاني: يتجه الى داخل ذات الانسانية , حيث يشكل طبيعة التفكير ونوعيته .

ومن هذين الهدفين اللذين ينبعثان من ذات الانسان ينشا الهدف الثالث وهو الهدف الاجتماعي والترابط الانساني والتفاهم البشري .

وقد حدد عالم الاتصال اولبرت (وظائف اللغة الاجتماعية) فقال:

- 1-انها تجعل للمعارف والافكار البشرية قيمة اجتماعية بسبب يقوم على استخدام المجتمع للغة بقصد الدلالة على افكاره وتجاربته .
 - 2-انها تحتفظ بالتراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية جيلا بعد جيل.
 - 3-انها عبارة عن وسيلة لتعلم الفرد تساعد على تكييف سلوكه وضبطه حتى يلائم هذا السلوك تقاليد المجتمع وسلوكه.
 - 4-انها تزود الفرد بادوات التفكير وماوصل المجتمع البشري اليه من تقدم ورقي كان نتاج التعاون الفكري لتنظيم حياته .
- وما كان من الممكن ان يكون هذا التعاون الفكري الا عن طريق التفاهم وتبادل الافكار بين افراد المجتمع ,والوسيلة العملية الميسورة لهذا التبادل والتفاهم هي اللغة الاعلامية بمستواها العملي الاجتماعي .
- فاللغة الاعلامية اهم مظهر للمحافظة على كيان المجتمع ,فوحدة الاهداف والمبادئ تدعو الى البحث عن دلالة شاملة للاشياء والافعال وعناصر الوجود المختلفة تتجسد في صورة لفظ واحد مشترك سيدل على هذا الشيء او الفعل.
- وبذلك تمارس اللغة واللغة الاعلامية دورها كرموز مشتركة متفق عليها من كافة افراد مجتمع اللغة الواحدة .

لغة الصحافة :

يمكن تحديد السمات التي تميزت بها لغة الصحافة بالاتي:

- 1-عكست اللغة الصحفية الواقع الاجتماعي والحضاري واللغوي للمجتمع ,ويمكن رصد ذلك من دراسة اللغة التي استخدمتها صحافة كل مرحلة تاريخية في حياة المجتمع.
- 2-ان لغة الصحافة كانت مرآة بينت اساليب الكتابة العربية وعكست صورة صادقة لحركة التطور الاجتماعي والادبي واللغوي,فصحف القرن التاسع عشر تبين كيف تطور الاسلوب من المحسنات اللفظية والالفاظ الغريبة وركاكة الاسلوب,الى الوضوح والبساطة والادلة المنطقية .
- مكونات الاسلوب الاعلامي(الصحفي)يمكنة حصها في اربع مكونات اساسية تضم:
 - 1-الصحة النحوية والصرفية:وهي تحديد ابنية الكلمات من حيث ما طرأ عليها من تغيير او تبديل من طرق وضبط العلاقات التي تربط بينها عن طريق حركات الاعراب وعلامات البناء واصول المنطق او الهجاء السليم لانه يحدد المعنى .
 - 2-الصحة المنطقية :ترتبط بالبناء الفكري للنص عامة ,والجملة بصفة خاصة بحيث تلاقي النتائج والاحكام ,متفقة مع المقدمات ,وان تنتظم الفكرة الواحدة في عقد منظوم مع الفكرات المرتبطة بها او المكملة لها خلال السياق او المضمون الواحد,وهو ما يعني عدم تناقض المعاني ,او تعارضها على المستويات المختلفة.
 - 3-الصحة الاسلوبية العامة او البلاغة:ويقصد بهذا الاسلوب وفقا لمتطلبات الاساليب العربية الفصيحة,ويحقق شطر البلاغة .
 - 4-الصحة الاسلوبية الخاصة او الصحفية:وهي تتصل بطبيعة الصحيفة كوسيلة اتصال جماهيرية تعتمد على الكلمة المطبوعة ولها وظائفها واهدافها وسياستها و جمهورها ومضمون ذو طبيعة خاصة ,ويقصد بها محاولة لغة الصحافة الحفاظ

على خصائص اخرى في الاسلوب اهمها البساطة والايجاز والتاكيد والاختصار والصحة.

المعايير التي ينبغي على المحرر الصحفي ان يتوخاها في لغته الصحفية عند الكتابة, وتتضمن العناصر الآتية:

- 1- الاستغناء عن الكلمات الزائدة :كأدوات التعريف التي لا لزوم لها , وظروف المكان والزمان واحرف الاضافة وحروف الربط التي لا ضرورة لها , كما يجب الاستغناء عن الجمل الطويلة والتكرار.
- 2- استخدام الالفاظ البسيطة الصحيحة: وهنا يجب الاشارة الى ضرورة تفضيل الكلمات القصيرة المألوفة , كما يجب عدم استخدام صفة (افعل التفضيل) لانها تقلل من دقة الخبر فعبرة (مثير) اكثر دقة من (اكثر المباريات اثارة) كما ينبغي العناية باستخدام (الفعل المضارع) ولا سيما في العناوين وتجنب استخدام الالفاظ والعبارات التي تحمل معنيين او التي تنطوي على تنافر لفظي , ويفضل المبني للمعلوم على المبني للمجهول عند التحرير الصحفي, وينبغي تجنب استخدام الجمع المركب, فالطريق يجمع على طرق لاطرقات, وطرقات هنا جمع للجمع, ومن الضروري تجنب جمع اسماء الجنس , لان مفردا يؤدي معنى الجمع مثل المطر بدلا من الامطار, كما يجب استعمال التثنية في مواضعها الصحيحة , فمن الخطا القول (سار على اقدامه الى الكلية) ولكن يقال (سار على قدمه).
- 3- على المحرر ان يحترم قدسية الخبر ويسوق اخباره خالية من كل رأي: وذلك بالتزامه الموضوعية عند التحرير واستخدامه للعبارات والالفاظ بدقة.
- 4- الا يزيد عدد كلمات الفقرة الواحدة على (75) كلمة, والا تزيد الفقرة على اربع جمل, والجمل الطويلة تسوق القارئ الى الملل, وتقسيم الموضوع الى فقرات ينبغي الا يطغى على وحدة الخبر ولا على ما فيه من تجانس وتاكيد وتفضيل الجمل البسيطة القصيرة لا يعني تهمل الاسلوب وتداعيه.

5-ان يتضمن الخبر بيانا او مضمرا للمصدر الذي استقى منه,فعلى المحرر ان يذكر مصدر المعلومات صراحة او ان يدع المصدر مضمرا في الخبر,او يعتمد اخفاء الخبر ليحمي فردا معيناً او لتكون له ميزه اخبارية.

6-ترتيب الخبر ترتيبا حسنا منطقيا كان او زمنيا:ويجب على المحرر ان يحلل الاحداث وان يربط بينها ليجعل منخا قصة اخبارية مترابطة تدور حول محور رئيس.

7-استخدام الالفاظ المعربة الاكثر استعمالا من الالفاظ العربية مثل:الديمقراطية والديكتاتورية والارستقراطية والاستجراجية والدبلوماسية والحرب الباردة والتكنيك الحربي لذلك.

8-استخدام الالفاظ المستحدثة :حتى ولو ظهرت غريبة بالنسبة للقارئ في بادئ الامر.

9-استخدام علامات الوقف(الترقيم)ضرورة لوضوح الاسلوب ولسهولة فهم القارئ له(كالنقط)الفاصلة , الفاصلة المنقوطة,الشرطة,الهلال,وغيرها ولمل منها وظيفة في الاستخدام.

10-الحرص على ايراد الاسم الكامل للشخص في اول الخبر:ولامانع بعد ذلك من ذكر جزء من اسمه ,وكما الحرص على الالقاب العلمية والمدنية او غيرها,لان هذه الالقاب تصبح مع الوقت جزء من شخصية حاملها واذا كان الشخص لا يحمل لقبا فيمكن وصفه بالسيد اذا كان عربيا .

التحرير الصحفي:

يهدف التحرير الصحفي كعملية صحفية فنية , وكخطوة من خطوات اصدار الصحيفة الى تحقق اشياء عدة اهمها:

- 1- جعل النص الصحفي ((الخبر او الموضوع)) يتناسب مع سياسية الصحيفة.
- 2- تحري الاخطاء التي قد ترد في الحقائق والمعلومات ((الارقام, الاسماء, العواصم))
- 3- جعل النص الصحفي يتناسب مع المساحة المحددة له.
- 4- تبسيط وتوضيح وتصحيح لغة النص الصحفي.
- 5- توضيح معاني النص وحيائها.
- 6- مراجعة النص الصحفي من اجل التأكد من الموضوعية المنطقية .
- 7- تعديل لهجة النص الصحفي عند الضرورة.
- 8- جعل النص يروق لقارئ الصحيفة .
- 9- خلق نوع من التناغم الاسلوبي بين النصوص الصحفية المختلفة التي تنشرها الصحيفة.
- 10- تسهيل عملية الاخراج.

أشكال التحرير الصحفي :

إن الصحافة علم له أصوله المتعارف عليها ومدارسه التي تختلف فيما بينها في أصول هذا العلم, فاشكال التحرير الصحفي هي:

الخبر : ومنه الخبر المسرود والقصة الخبرية والطرائف .

المقال: ومنه المقال الافتتاحي أو العمود الرئيس ، والعمود العادي .

التقرير : ومنه الحديث والتحقيق .

والملاحظ أن كل شكل من الأشكال السابقة يختلف بعض الاختلاف في خواصه اللغوية عن الشكل الآخر ، فلغة الخبر مثلا تختلف عن لغة المقال ، وهي أيضا .

تختلف عن لغة التقرير ولكنها اختلافات يسيرة ، كما أن الخواص التي تشيع في شكل صحفي تشيع في شكل صحفي معين قد تنتقل الى الاشكال الاخرى.

أولاً : الخبر

يعد الخبر أهم أشكال التحرير الصحفي وأقربها الى اهتمام القارئ ، ولهذا تعرف الصحافة المعاصرة بصحافة الخبر ، ويعرف الخبر : بأنه وصف أو تقرير دقيق غير متحيز للحقائق المهمة حول واقعة جديدة تهم القراء .

وينقسم الخبر على قسمين هما : الصدر والصلب فضلا عن العنوان ، وسوف نبدأ بالحديث عن لغة عنوان الخبر.

فيشترط في لغة العنوان : المطابقة بين عنوان الخبر وموضوعه ، والإثارة ، والقصر.

ومن الملاحظات اللغوية على العنوان :

يتألف العنوان في الغالب من كلمتين أو عبارة أو جملة بسيطة نحو :

الحصار .

نص الاتفاق .

المواجهة الشاملة مستمرة .

ويندر أن يتألف العنوان " من جملتين بسيطتين مربوطتين ، نحو :

داعش تنسحب والموصل تبقى .

. ومن الملاحظ أن محرر العنوان يهتم بأن يكون العنوان مختصرا لا يتضمن ركنا يمكن الاستغناء,وقد يكون المحذوف احد اركان الجملة الرئيسة كالمسند اليه.

وحذف أحد أركان جملة العنوان وبقاء الأركان الأخرى يتوقف على خبرة المحرر بالعناصر المهمة المثيرة في الموضوع ، ويمكن بالعودة الى صدر الخبر أن يستكمل القارئ أركان الجملة التي يتكون منها العنوان,نحو:

أول فوج للحجاج .

وصدر الخبر في المثال السابق هو :

وصل أول فوج للحجاج أمس الى مطار بغداد .

ومن الملاحظ أن الصحف تتفاوت فيما بينها في الطريقة التي يصاغ بها العنوان ، فتفضل صحيفة مثلا العنوان الهادئ

الذي تكتمل أركانه اللغوية في حين تفضل صحيفة أخرى العنوان المثير الذي تحذف بعض أركانه اللغوية في حين تفضل صحيفة أخرى العنوان المثير الذي تحذف بعض أركانه اللغوية، وتبرز الأركان الأخرى بشكل يسترعي الانتباه.

*يتوقف تقديم أحد أركان العنوان على قدرة المحرر على إدراك الأركان المهمة للعنوان التي يمكن أن تثير القارئ ، والمفاضلة حينئذ تكون على أساس الإجابة الملائمة التي تهم القراء من بين الأسئلة الخمسة التي يجب أن يتضمن الخبر إجابة عنها ، وهي مَنْ ، وما ، وأين ، ومتى ، وكيف ؟ وإجابة الأسئلة السابقة تبين أركان العنوان اللغوية ف ((مَنْ)) يُسأل بها عن المسند إليه ، و((ما)) يسأل بها عن المسند، و ((متى)) يُسأل بها عن الزمان و((أين)) يسأل بها عن المكان، و((كيف)) يسأل بها عن الحال.

ومن الملاحظات المهمة في هذا المجال :

أ_ يتقدم المسند إليه في أغلب الأحوال حين يكون المسند فعلا ، نحو :
رئيس الوزراء أدى اليمين أمام الرئيس .

ويلاحظ أن عنوان الخبر إذا كان على النحو السابق فإن صدره يتقدم فيه المسند على المسند إليه، نحو:

أدى أمس رئيس الوزراء اليمين الدستورية أمام الرئيس .

ب _ ينذر أن يأتي العنوان من جملة فعلية ، نحو :

بدأ الانتقام . والغالب إذا كان الاهتمام متركزا على الحدث أن يؤتى به مصدرا ، نحو:
ارتفاع أرقام الخسائر في الحرب ضد الإرهاب .

ج _ قد يتقدم ظرف الزمان على بقية أركان الجملة إذا كان مهتما به ، نحو :

ساعة الافطار خطفوا الفتاة . وينذر أن يتقدم ظرف المكان ، نحو :

تحت شمس الصيف الحارقة أقاموا الاحتفال .

د - قد يتقدم الجار والمجرور إذا كان محط الاهتمام ، نحو :

على أرض الاستاد تقام المباراة .

ولغة الخبر لها مجموعة من الخواص الفنية التي يحرص الصحفيون على التمسك بها ،

ومنها :

- 1- إثارة الجمل القصيرة على الجمل الطويلة .
 - 2- إثارة الفقرات القصيرة على الفقرات الطويلة .
 - ويترتب على هذين الشرطين التخفف من استخدام الروابط التي تصل الجمل بعضها ببعض ، وتحقق هذين الشرطين مرجعه الى أن رئيس التحرير قد يرى أن يحذف جملة أو فقرة دون أن يخل ببناء الخبر ، ولن يتمكن من ذلك إلا بتحقيق هذين الشرطين وما ينبني عليهما .
 - 3- الحرص على استعمال الألفاظ المألوفة للقارئ وتجنب الألفاظ غير المألوفة .
 - 4- اصطناع الألفاظ والتراكيب التي يألفها القراء .
 - 5_ لا يجوز للخبر الصحفي أن يستعان فيه بالأشعار والحكم والأمثال .
- والعناية بتحقيق الشروط الثلاثة الأخيرة ترجع الى حرص الصحف على أن تخاطب قراءها جميعا بلغة بسيطة يفهمونها جميعا ولا يشعرون بأنها تختلف عن لغتهم .
- ولتحقيق بلاغة الخبر ينصح بالحرص على أمرين هما: قصر الجمل ، ومراعاة فعلية الجملة الخبرية :**

- 1- قصر الجمل : الجمل القصيرة أو عى الى متابعة الذهن لها ببسر وراحة ، أما الجمل الطويلة فإما أن يضيع المقصود منها على القارئ أو المستمع ، وإما أن تسبب له اذا اهتم بالموضوع - شيئا من الارهاق ، واذا كان الضرر من طول الجملة يسيرا على القارئ في صحيفة ، حيث يمكنه إعادة القراءة والإمعان ، فان المستمع لا سبيل له الى استعادة الخبر .
- 2-فعلية الجملة الخبرية : تعنى الجملة العربية (بالحدث) قبل (المُحدث) لذلك كثيرا ما يتصدرها الفعل ، وحين تقوم أغراض بلاغية تدعو الى العناية بالمحدث أولا ، فإنهم يقدمونه ، وهو أمر غير وارد بطبيعة الحال في الاخبار .

ويجب الحذر من عدة أخطاء تعوق بلاغة الخبر وتشمل:

- 1- التلوث بآثار الترجمة الحرفية .
- 2 - اضطراب الأزمان في الخبر الإعلامي الواحد ، ومثال ذلك أن ترى خبرا يقول :
يتلقى الرئيس مكالمة هاتفية أمس .
أو تسمع في إذاعة المساء خبرا يقول :
في العاشرة من صباح اليوم يستقبل وزير وفود المحافظات.
- 3-الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، وهما بمنزلة الكلمة الواحدة ، فلا ينبغي بينهما بالمعطوف أو حرّف العطف ، فمن الأخطاء الشائعة في الخبر قولهم :
رفع مديرو وموظفو وعمال الشركة الوطنية مطالبهم .
والصواب :
رفع مديرو الشركة الوطنية وموظفيها وعمالها مطالبهم .
- 4 _ تتابع الاضافات : مثل قولهم : وزراء دول معاهدة وارسو سيعقدون اجتماعهم .
وهذا يمثل ثقلا على القارئ أو المستمع ، ولو فصل المحرر التتابع فقال (وزراء الدفاع لدول معاهدة وارسو) لزال الثقل .
- 5-عدوى الخطأ : والذي يمثل ركافة المترجمين مثل قولهم : (أمين عام التنظيم)
وإضافة كلمة عام النكرة الى التنظيم لا تؤدي المعنى ، إن الإضافة تكون لمعنى فليس شيء اسمه (عام التنظيم) والصواب : الأمين العام للتنظيم .
- 6- كلمات تدل على غير المقصود منها ، مثل قولهم : ليقوموا بواجباتهم ,والصواب بالواجب عليهم ، لأن واجبي هو ما يجب لي عليك ، والواجب علي هو ما ينبغي علي القيام به.
- 7-الكلمات الركيكة ، مثل يتمركزون وفي العربية يركزون ، ومثل يؤكد على الموضوع ، والصواب : أكد الموضوع ، بدون على .

ثانيا:المقال:

ينبغي أن يكتب المقال الصحفي باللغة التي يفهمها أكبر عدد من أفراد الناس على اختلاف أذواقهم وأفهامهم، وهي اللغة التي تمتاز بالبساطة والوضوح وتتنأى ما أمكن عن صفات التعالي على القراء أو المبالغة في التعمق الذي لا تقبله الصحف بحال .

ومن أشكال المقال الفنية ((العمود) وهو المادة الصحفية التي تتسم بطابع صاحبها أو محررها في أسلوب التفكير وأسلوب التعبير ، ولا تتجاوز مساحتها عمودا صحفيا على أكثر تقدير، وتنشر بانتظام تحت عنوان ثابت وتوقيع ثابت هو توقيع المحرر .

والعمود له أنواع متعددة تبعا للموضوع الذي يتعرض له ، فهناك العمود السياسي والعمود الرياضي والعمود العلمي ، وسوف نقدم حديثا موجزا عن العمود العلمي .

العمود العلمي:

ما يكتب في هذا العمود يختلف عما يكتب للمتخصصين في الكتب والمجلات المتخصصة، ولهذا يغلب على لغته تجنب المصطلحات الفنية ما أمكن ، ويعمد الكتاب الى تبسيط الحقائق العلمية ليستطيع القارئ أن يجد فيها ما ينفعه ويسليه ، والنفع والتسلية هما ما يهدف اليهما العمود العلمي ، ولهذا يغلب أن تكون المادة العلمية المكتوبة على شكل طرائف وأخبار عن المكتشفات العلمية ، ويبدل المحررون في هذا الشأن جهودا كبيرة للتعبير عن المادة العلمية بلغة مألوفة للقارئ ، ومع ذلك يستخدمون أحيانا بعض المصطلحات لأنهم لا يجدون ما يعبر عنها

بالعربية ، نحو :

تستمد الكماشة قوتها في اقتلاع الأشجار من القوى الهيدروليكية .

استكملت ألمانيا بناء وتشغيل أكبر راديو تلسكوب في العالم .

ولغة العمود متأثرة باللغات الأجنبية وتشيع فيها المصطلحات الفنية المعروفة في مجالات العلوم المختلفة ، ومحررو العمود العلمي يسلكون في تعريب هذه المصطلحات المسالك العربية المعروفة في تطويع الكلمات غير العربية لقواعد العربية في بناء الكلمة أو الجملة.

وعلى سبيل المثال تخضع كثير من الكلمات غير العربية لصيغة (فَعَّلَ) إذا أريد منها الفعل المتعدي ، ولصيغة (تَفَعَّلَ) إذا أريد منها الفعل اللازم ومن ذلك المثال : الافعال : أكسد ، وبلور،وزرنخ،وبرمج...

وقد يستخدم المحررون بعض الكلمات التي تشيع في لغة العلوم المختلفة ، وهم يبنون هذه الكلمات متأثرين ببناء المركبات المزجية في اللغة العربية، ومن ذلك.

-يلون باطنها بصبغة معتمة ويتم تصويرها بالأشعة (تحت السينية) .

وفي مجال بناء الجملة يخضع كثير من هذه الكلمات والمركبات لقواعد الاعراب في أغلب الأحوال ، ومن ذلك :

توصل العلماء الى طريقة جديدة لإنتاج الأنسولين (أتوماتيكيا)

ومن الواضح أن المحرر العلمي يستعين بالجهود التي قام بها المتخصصون في العلوم على اختلاف فروعها ، ولهذا تعتمد لغته على المصطلحات والتراكيب الشائعة في لغتهم ، والفرق بينه وبينهم هو طريقة تقديم المادة العلمية للقارئ.

ثالثا: التقرير:

للتقرير فنون خاصة هي : فن الحديث ، وفن التحقيق.

أ _ الحديث الصحفي:

كانت الصحافة في الماضي تنشر الاسئلة والأجوبة نشرا حرفيا ، ولكن الصحافة الحديثة عدلت عن هذه الطريقة واستعاضت عنها بطريقة (القصة الخبرية) واتخذتها قالباً فنيا لصياغة الحدث وعاملته معاملة الخبر ، ويتألف هذا الشكل من جزأين هما: **الصدر:** وهو يحتوي على اهم نقاط الحديث مع تصوير جذاب لشخصية المتحدث بقدر الامكان.

و الصلب : وفيه الاسئلة والأجوبة، وذلك بطريق الاسلوب المباشر حيناً والأسلوب غير المباشر حيناً آخر ، ولا تزال بعض الاحاديث تجري بالطريقة القديمة - وهي في الاغلب _ أحاديث مهمة يقوم المحرر بإجرائها مع مسؤول كبير لتصريحاته أهمية خاصة ، وتقتضي الأمانة الصحفية أن ينقل المحرر ما يلقى إليه كاملاً ، ولغة هذا النوع تمثل لغة صاحب الحديث على حين أن لغة النوع غير المباشر تقترب من لغة الخبر .

ب- التحقيق الصحفي :

يختلف التحقيق عن الخبر في ان الخبر يعرض للمادة او واقعه ويبين ظروفها التي اكتتفتها والمكان الذي وقعت فيه والاشخاص الذين اشتركوا فيه، وما الى ذلك ، اما التحقيق فيحاول الشرح والتعليق ، ويوضح الاسباب النفسية والمادية ، ويفسر الحادث تفسيراً علمياً، وقد يستعين بمن لهم الخبرة في هذا الميدان ، ولا مانع من ان يشير الى كتاب او اكثر في الموضوع ، وقد يجري المحرر احاديث مع من يهمهم الامر او من يتصلون بموضوعه.

ولغة التحقيق اقرب الى لغة المقال منها الى لغة الخبر ، ولم تكن الصحافة قديماً تفرق بين المقال والتحقيق من حيث الخواص الفنية.

ويختلف التحقيق باختلاف الموضوع الذي يدور حوله, وسوف نتحدث هنا بايجاز عن ((التحقيق الرياضي)) لما له من تأثير في لغة الصحافة المعاصرة.

وللتحقيق الرياضي لغة تختلف عن لغة بقية الاشكال الفنية الصحفية ويتطلب من محرره قدره خاصة على الوصف والتعبير الدقيق عما شاهده من احداث المباراة, واللغة التي يصطنعها هؤلاء المحررون تتميز بامور منها:

1- استخدام الالفاظ الفنية المتصلة بالعبة وهي في الغالب تعريب لالفاظ اجنبية, مثل

المباراة نفسها لا تستحق الوصف فهي بين ((اوت وفاول وافسيد)).

2- استخدام بعض الالفاظ والعبارات العامية.

3- استحداث معان خاصة للكلمات والعبارات التي يستخدمونها لتوفي باغراضهم.

*ونلاحظ فيما يتعلق بالامر الثاني انه تكثر في لغة العمود الرياضي بعض الالفاظ والعبارات العامية, وقد اكتسب بعض هذه الالفاظ والعبارات مدلولات خاصة حتى اصبح من الصعب تجنبها, ومن الجدير بالذكر هنا ان استخدام بعض المحررين لهذه الالفاظ العامية قد ادخل الى لغة الصحافة صيغا وتراكيب شائعة في العامية.

*ونلاحظ -فيما يتعلق بالامر الثالث- ان بعض الكلمات الماخوذة من الفصحى قد اكتسب في لغة الصحافة مدلولات جديدة.

الانحياز في اللغة الاعلامية

إن الصياغة الخبرية وتسمية الأشياء بغير اسمائها الحقيقية ومحاولة استدعاء صور ذهنية مرسومة لتحقيق هدف مقصود عند السامع ومحاولة كسب رأيه وميوله ، وهو ما يسمى .

بالانحياز : إذن الانحياز هو انحراف قصدي في الاخبار باستعمال الفاظ ووسائل معينة, كالصور والرسوم الساخرة أو استضافة شخصية أو الاحصائيات وغير ذلك ، ومحاولة رسم صور ذهنية بالكلمات تخالف الواقع وبعيدة عن اخلاقيات ومعايير مهنة الاعلام تفتقر الى الموضوعية والدقة الواجب توافرها في الخبر لتتناسب مع ميول شخص أو مؤسسة أو اتجاه سياسي أو عكس ذلك :

وتتحدد معايير الانحياز بما يأتي:

- 1- اختيار حدث معين واهمال آخر.
 - 2_ الانحياز عن طريق المصدر.
 - 3-ترتيب التفاصيل : أي بالتقديم والتأخير والاجتزاء والاهمال لبعض التفاصيل أو تناسيها .
 - 4_ الانحياز الواعي وذلك باغفال الجانب الآخر أو الرأي الآخر.
 - 5- الاستنتاج والحكم ، وذلك بتضمين الخبر أو الموضوع رأي الكاتب ووجهة نظره النابعة عن مصالحه الخاصة او باستعمال الصفات.
 - 6 -شحن المفردات ، كما في قولهم : مسلم أو إسلامي ، أو نكث وعده ولم يلتزم ، ومعنى نكث في اللغة (خان) ، أو كقولهم : قال بصوت غاضب ، أي استعمل الصفات لتعطي دلالات وايحاءات للمتلقي.
- وكلمات مثل اسلامي ونكث وعده ، مشحونة عاطفيا وفيها انحياز .

ومن أمثلة الكلمات المنحازة ومقابلاتها في لغة الاعلام : ما يأتي :

- 1_ هفوة أو هفوة صغيرة - غلطة أو غلطة كبيرة أو خطأ فادح .
- 2 مسلم اسلامي أو متشدد أو سلفي.
- 3_ شائعة أو كذبة - همس(وكلمة همس من الكلمات التي تستعمل للدس في الاخبار).
- 4- المعارضة _ الرأي الآخر أو الاتجاه المعاكس .
- 5 -زيادة الاسعار أو ارتفاع الاسعار - تحريك الاسعار أو شهدت الاسعار تغييرا ملحوظا (فيها ايحاء).
- ايحاء).
- 6- انخفاض أو تقليل الاستهلاك _ ترشيد الاستهلاك .
- 7 -الدول الاستعمارية أو البرجوازية أو الغربية أو الرأسمالية أو الغرب - الدول المتقدمة أو الديمقراطية.
- 8_ الجاسوس _ شخص غير مرغوب فيه .
- 9- غارات جوية _ طلعات جوية .
- 10_ إبادة جماعية _ تطهير عرقي .
- 11_ رقابة المطبوعات _ فحص المطبوعات .
- 12_ احتواء التظاهرة _ قمع التظاهرة أو السيطرة على الاوضاع .
- 13 -أمر أو أوامر _ قرار أو قرارات .
- 14_ استعمار ومستعمرات _ استيطان ومستوطنات .
- 15 -الحصار الاقتصادي _ العقوبات الاقتصادية التي فرضها.
- 16 -الحرب على الاسلام - الحرب على الارهاب .

17_ سقوط بغداد _ تحرير بغداد .

18_ مصادر رسمية - مصادر مسؤولية (وهو من المصطلحات التي تستعمل للدس وفيه اشارة الى ان هناك مصادر غير مسؤولية تصرح ايضا ، اي فيه إشارة الى ضعف وعدم استقرار الحكومة الحالية).

19_ الاغتيال (أي : بتدبير مسبق من جهة مستفيدة) القتل(أي عشوائي) .

20 -الارهابي (أي صاحب اتجاه فكري ويعرف ما يصنع) - المسلح (فيه معنى شخص مرتزق يُشتري بالمال) .

ويمكن أن يقع الانحياز باستعمال (الافعال) ايضا ، نحو :

1_ قال ، أبلغ أعلن رسميا ، صرح - زعم ، اتهم ، هدد ، أدعى .

2_ طلب _ دعا .

ويمكن أن تقع في الانحياز باستعمالك اسما معيناً ، ومن المسميات التي وقع فيها انحياز، ما يأتي:

1 قوات الاحتلال في العراق - القوات الامريكية ، أو قوات التحالف ، أو قوات الائتلاف أو القوات المتعددة الجنسيات.

2_ الجدار العازل أو الفاصل - جدار الفصل العنصري .

3 -الشركات الامنية ، أو نسمي باسمها مثل شركة بلاك ووتر_ القنلة المأجورين .

4 -العدو الصهيوني - الجيش الاسرائيلي أو جيش الدفاع الاسرائيلي .

5_ عناصر الصحوة _ ما يسمى بعناصر الصحوة .

6_ القدس _ اورشليم .

7 -الكيان الصهيوني - دولة إسرائيل أو اسرائيل أو الدولة العبرية ، والتسمية الاخيرة لها مغزى ديني.

8_ القنبلة النووية الايرانية - البرنامج النووي السلمي .

9 -الخليج العربي _ الخليج الفارسي .

10_ البيت اللاشرعي _ الكنيسة الاسرائيلي .

11_ ضحايا من المدنيين _ أضرار أخرى .

ولابد أن نذكر أن الانحياز يقع باستعمال الاسماء التي تطلقها الجهة التي تتحاز لها ، كما في قولهم مثلا : عاصفة الصحراء(أنصار امريكا) وأم المعارك(انصار العراق) وإذا ارادت الجهة الثالثة أن تبقى على الحياد تقول في أخبارها: كما سمتها أمريكا ، أو تقول الحرب على العراق ، أو حرب الخليج .

وهناك طائفة من التعبيرات المختلفة لموضوع واحد ، وهي لموضوعات مختلفة ، واستعمالها بشكل مقصود في لغة الخبر ، يؤدي الى توصيل معنى مقصود للسامع ، ومحاولة رسم صورة ذهنية بحسب مصلحته الشخصية وبذلك يقع في شرك الانحياز ، وهي كما يأتي :

1 -تشريد السكان ، وتهجير السكان ، وطرده السكان ، وتحويل مناطق سكناهم ، وإبعاد السكان عن المناطق الخطرة أو الساخنة أو المتوترة ، ونزوح السكان ، وإخلاء السكان ، ونزوح جماعي، والسفر ، والهجرة ، والترحيل ، ونزوح قسري ، ونقل السكان وتصحيح الأوضاع ، وتغيير ديموغرافية المنطقة(أي: توزيع السكان) .

2 -تراجع ، وانسحاب ، وهزيمة أو انهزام ، وتقهر .

3- مسلم ، وإسلامي، والمتشددون ، والمتدينون ، والمتعصبون ، وجماعات دينية أو إسلامية ، والمتطرفون ، ودعاة الشريعة ، والسلفي ، والأصولي(والأصوليون مصطلح اطلق في العصور الوسطى في اوبا على المتطرفين المسيحيين واستعاروها الان لتطلق على المسلمين المتطرفين).

4-احتواء الأزمة ، وإنهاء الازمة ، والسيطرة على الوضع ، وقمع ، والوصول الى حل ، وتحجيم دور ، واستيعاب الاوضاع ، وتطوير الازمة.

5 -اعتصام ، وعصيان ، وأعمال شغب ، واحتجاجات ، وإضراب ، وتمرد ، ومظاهرات ، ومظاهرات احتجاجية ، ومظاهرات سلمية (لاحظ الصفة كيف تطلق بها حكما على الحدث في التسميتين الاخيرتين ، وقوتها في رسم الصورة الذهنية عند المتلقي) .

6 -الجرائم ، والتجاوزات ، وحوادث قتل ، ومذابح جماعية ، وقتل خطأ ، والقتل بنيران صديقة ، والقتل عمدا ، واعتداءات ، وأعمال تخريبية ، ومخالفات قانونية ، وإبادة جماعية ، وقتل جماعي، وتطهير عرقي ، وتهدة خواطر ، ومعارك عنيفة ، ومناوشات ، ومجازر ، واشتباكات ، وصادمات ، أو صدامات عنيفة ، أو اصطدامات ، وتصفية .

7_ اجتياح ، وغزو ، وتحرير ، وضم ، وعمليات استباقية ، واندلعت حرب ، واحتلال كما حدث في العراق واختلفت الالفاظ باختلاف المواقف والمصالح ، وقالوا:حرب الخليج الثالثة ، وغزو العراق (استعمله العرب) ، وتحرير العراق (لامريكا وحلفائها) ، ودخول العراق(الدول الصديقة لامريكا) ، وحرب على العراق (للدول خارج التحالف) .

8 -قتلى ، وصرعى ، وضحايا ، وأبرياء ، وشهداء ، وأشخاص مدنيين أو من الشرطة أو من الجيش ...الخ ، وهذه الكلمات تطلق عادة بعد حدوث انفجار أو حرب أو سقوط طائرة ، ونحذر من استعمال كلمة (اشخاص) لأن فيها احتقار لعقلية المتلقي لأن المتضرر هو بالتأكيد شخص وليس شيئا آخر .

9 -مقاتل ، ومناضل ، ومجاهد، وفدائي ، وإرهابي، وانتحاري ، ومقاومة أو أحد فصائل المقاومة ، ومسلح ، ومتمردون ، وانفصاليون ، وثور (و ثوار مشتقة من الثورة على الظلم ، فاذا.

وصفنا بها جهة معينة فمعنى ذلك أن الحق معهم ، واستعمل هذا الوصف في فيتنام ، وقالوا ثوار فيتنام ، والفرق بين المتمرّد والانفصالي أن كليهما مع الحزب الحاكم ثم اختلفوا معه لكن المتمرّد لا يحق له المشاركة في الانتخابات ، أما الانفصالي فله الحق في ذلك.

10 -ألقت القبض(في بداية الحدث) ، واعتقلت (بتهمة ثابتة) ، واحتجزت (التهمة لم تثبت بعد ، أي : لحين اكتمال التحقيق) ، ومسجون(صدر حكم قضائي) ، وموقوف (التحقيق جار) ومتحفظ عليه (سياسي) ، وإقامة جبرية (سجن السياسيين أو رجال الدولة السابقة أو رجال الدين) ، ومنفي (إبعاد عن أرض الوطن الى مكان محدد) .

11 اليهود ، وإسرائيل ، والصهاينة ، والكيان الصهيوني ، وجيش الاحتلال ، والدولة العبرية(لها معنى ديني) .

فاستعمال المفردة هو يعبر عن رؤية حضارية وموقف سياسي وثقافي .

لقد أستغلت اللغة في أثناء النزاعات الدولية ، وأبدى أحد المعلقين البريطانيين ملحوظة في لغة الدعاية في حرب الخليج عام 1991م، إذ قال : كانت اللغة بشكل واضح مادة سريعة التبخر فتخضع بسهولة للتضليل والتشويه الخادع الذي يعتمد عليه رجال الدعاية والرقابة وفي حرب الخليج استخدمت الكلمات لإنقاذ الضمير ولتضرب نطقا حول الحقيقة وليس الى ايصالها .

إن نظام المجموعات الاعلامية الذي استخدمه الحلفاء يقوم على إعداد التصريحات والإيجاز الصحفي بدقة وحكمة دعائية ، فلم ترد مثلا عبارة (ضحايا في صفوف المدنيين) في أي تقرير واستعيض عنها بعبارة (أضرار أخرى) ، ووصف أحد المراسلين الغربيين في (الظهران) لغة التقارير : إنها عبارة عن مصطلحات ضبابية ، وأطلق عليها مراسل صحيفة نيويورك تايمز عبارة (قتل اللغة) . والصحافتان الاوربية تمتلك خبرات طويلة في صناعة الاخبار واتقان فنون الدعاية والإعلام والحرب النفسية والتعامل الوظيفي مع اللغة .

كيف نحقق الحياد في الصياغة الخبرية :

يمكن للإعلامي أن يحاول تحقيق الحياد في صياغة الخبر باتباعه ما يأتي :

1- استعمال الأفعال المباشرة الحيادية ، نحو : قال وصرح ، أما الأفعال : أعلن ، وادعى ، وأوضح ، وقال بإصرار ، وقال بصوتٍ غاضب ، ففيها إحياءات دلالية بعيدة عن الحياد .

وإذا أردت نقل مشاعر المتحدث بحيادية تذكر قوله نصا ، ثم تتلو القول بوصف حالة المتحدث ,نحو

قال فلان : (نحن مستعدون للحوار مع الآخر) ، قال ذلك بجدية والسبب أن الكلمة الأولى لها تأثير على المتلقي ، فإذا ذكرت الوصف في البداية فكأنك تصدر حكماً بأن المتحدث جاد أو غاضب أو متحير ، وسيكون بذلك بعيداً عن الموضوعية ، لأن الحكم الأول والآخر يجب أن يكون للجمهور ، لذلك يُعرض كلام المتحدث في البداية ، فيسمع الجمهور كلام المتحدث ، ويحكم عليه إذا كان جاداً أو غير جاد ، فيتوافق حكم الجمهور مع حكم الكاتب ، وبذلك نحاول نحقق الموضوعية والحياد في الموضوع .

2- الابتعاد عن استعمال كلمات التفضيل ، نحو : أجمل ، وأكبر ، وأقل ، وأكثر ، لأن اسم التفضيل هو حكم المحرر .

3- الابتعاد عن استعمال الأفعال المبنية للمجهول ، نحو : قيل ، وعُلم ، ورُوي ، ونُقِل ، كما في قولهم : رُوي عن شهود عيان (بفتح العين) ، فخير هذه بدايته هو مشكوك في صحته ، نقول : روى شهود عيان.

4- يجب أن يحرص الكاتب على ألا يحمل الخبر أي نوع من أنواع الرأي .

5- الابتعاد عن استعمال الصفة ، لأن الصفة حكم يصدره المحرر .

6- الابتعاد عن استعمال الكلمات المنحازة .

صحته

7- الحرص على توافر معايير الانحياز ، والابتعاد عن الحذف والإضافة والتقديم والتأخير في تسلسل الحدث ، والحذر من التأكيد على نقطة معينة في الخبر لإحداث تأثير مقصود عند السامع.

8- عزو الخبر ، لأن العزو هو الحد الفاصل بين الرأي والخبر ويمكن للكاتب أن يكون حياديا اذا قدم الحدث كما هو وعرض وجهات النظر جميعها وقدم أدلة ملموسة على صحة الخبر ، كالصور والشهود العيان ، والابتعاد عن مصادر التعميم المقنع ، وهي مجموعة من المصطلحات استعمالها يبعد الخبر عن المصادقية المطلوبة فيه ، وهي :

أ-يقول المطلعون أو العارفون بالأمر أو المراقبون المحايدون ، ويقصدون بذلك المراسل.

ب-أن يبدأ الخبر بقولهم ، مثلا : عُلِمَ من مصادر رفيعة المستوى ، أو ذكرت مصادر مقربة من الرئيس.

ج -ذكرت مصادر مطلعة ، أو مصادر غير مشكوك فيها .

د_ ذكرت مصادر رفضت الافصاح عن هويتها ، أو مصادر غير محددة.

أما قولهم : (مصدر موثوق أو مصدر مخول) فتستعمل لمصدر بدرجة وزير ، أي استعمالها يدل على عزو الخبر الى مصدر موثوق منه .

استعمال الافعال ومعانيها في الصياغة الخبرية :

اعتدنا سماع قولهم : (يبدأ الخبر بفعل ...) ولكن لكل فعل معنى ومغزى معروف في الاوساط الاعلامية المثقفة التي تستطيع قراءة ما بين السطور ، وفيما يأتي عرض لعدد من الافعال المستعملة في الصياغة الخبرية ، ومعانيها ، وهي :

1- الفعلان (قال وصرح) هما أكثر الافعال حيادية في نقل الخبر والتصريح ، علما أنه لايجوز استعمال(صرح) اذا لم يكن القول تصريحاً .

وعلى المحرر تجنب بدائل الفعل (قال) ، لخوفه من الوقوع في التكرار ، لأنه لا توجد بدائل توازي الفعل (قال) في دقة استعماله .

2- أشار ، أي : بشكل عارض ، وتستعمل لربط الجمل التي تحمل معاني تكميلية وغير أساسية، ومن أفعال الربط الاخرى : قال ، ولاحظ ، وأضاف ، وتابع ، وذكر ، ونقل، وشدد ، وأكد ،وبين.

3 - أكد . أي : بشكل قاطع وتستعمل في اطار تأكيد صحة كلام متنازع عليه ، كتأكيد صحته ، أو تأكيد نفيه ، أو تأكيد كلام قيل سابقا ، وهو من الافعال التي تؤكد صحة الخبر ، لذلك يجب استعماله بحذر ، ومن عبارات التوكيد الاخرى أو الافعال التي تؤكد الخبر بحذر ، ومن عبارات التوكيد الأخرى أو الافعال التي تؤكد الخبر ، وتتصدر الكلام ، وهي :

أ- قال ، أو قال مصدر موثوق ، أو قال مصدر مخول ، وموثوق ومخول في لغة الأعلام تستعمل لدرجة وزير.

ب- صرح .

ج- أعلن رسمياً ، أو أعلن عن نيته.

د - أقسم أو قطع على نفسه عهداً.

هـ - أقر .

و- ذكر الحقيقة .

ز - اقتنع؟

ح- أوضح بالإيجاب ، أو أوضح مؤكداً ، ولا تستعمل (أوضح) وحدها وإلا دلت على سذاجة المحرر.

4 - ادعى ، وزعم ، وتطلق للتشكيك في الخبر ، ومن أفعال وأساليب التشكيك الأخرى ما يأتي:

أ_ الأفعال المبنية للمجهول ، نحو : قيل ، وعُلم ، ورُوي ، ونُقِلَ ، وذُكِرَ ... الخ .

ب_ عبارات مقصودة ، نحو : على حد قوله ، استناداً الى ، بموجب ، طبقاً لرواية شهود عيان ، ما يسمى ، أوردت الوكالة الفلانية خبراً مفاده.

ج - عزو الخبر الى مصدر من مصادر التعميم المقنع ، وممر ذكرها .

5_ طلب ، والطلب في اللغة : ما كان لك عند الآخرين من حق تطالبه به .

6- طالب ، أي : بالحاح .

7- أنكر ، بعد الاتهام .

8- لاحظ ، وتستعمل للتعليق أو لربط الجمل .

9 - أضاف ، تفيد إضافة معلومة أخرى ، وتستعمل لربط الجمل .

10- أوضح ، وشرح : يستعملها الصحفيون المبتدئون ، ويفضل عدم استعمالها

11- كشف ، وأماط اللثام ، وأظهر النقاب ، وتستعمل للكشف عن شيء أو بقي سراً بشكل متعمد.

12- استعد ، أي : تهيأ ، وغالبا ما يستعمل الاعلاميون هذا الفعل بشكل غير صحيح ، فالفعل استعد على وزن (استفعل) ومن معاني هذه الصيغة : إنها تفيد وقوع الفعل على صاحبه.

(فاذا قلنا : استعدت فرنسا لهجوم) ، فالمعنى أن الهجوم سيقع على فرنسا (لأنه كما قلنا وقع الفعل على صاحبه) ومعنى الخبر سيكون : استعدت فرنسا لرد الهجوم الذي سيقع عليها .

أما اذا أردنا معنى أن فرنسا هي التي ستهجم ، فنقول : أعدت فرنسا لشن هجوم ...
13_ عرض ، أي : بمعنى بحث ، فيقال (عرض بوش ولحود أزمة الشرق الأوسط) وهذا خطأ لأن العرض هو فعل من جانب واحد ، أي : عرض أحد الجانبين لموضوع الشرق الاوسط، أما اذا قصدنا الطرفين عرضا الموضوع فيجب أن نقول : استعرض بوش ولحود أزمة الشرق الاوسط ، أو : استعرض الجانبان أزمة...

لأن (استعرض) على وزن (استفعل) ومن معاني هذه الصيغة هو الطلب ، كقولنا : استغفرت الله ، أي : طلبت الغفران ، واستعان ، أي : طلب العون .
14- صُرِعَ ، ومعناه اللغوي الصحيح : هو طرح على الارض ، ولا تعني (قُتِلَ) ، فهذا من الاخطاء الشائعة ، وعلى ذلك يكون معنى الخبر في قولهم مثلا : ونتج عن الانفجار عشرون.

صريعا ,اي سقط عشرون شخصا على ظهورهم ,ولذلك يجب الانتباه الى هذه اللفظة بتصرفاتها المتعددة.

15- ندد, انتقد, هاجم, تستعمل بمعناها المفهوم, اما الفعل (شجب) في قولهم ,مثلا:
(وشجب فلان المعاهدة),فهو خطأ, لان الفعل (شجب) له معاني كثيرة, وليس منها ندد,
او انتقد ,والصواب, ان نقول:ندد فلان بالمعاهدة, او انتقد فلان بالمعاهدة.
ومن امثلة الاخبار التي تستعمل فيها الفعل(شجب) بشكل غير صحيح,قولهم :
-مفتي السعودية:واجب على الجميع شجب ما تقوم به المنظمات الارهابية علنا.
-شجب المجلس الاسلامي الاعلى الحملات التي ...

16- اقر, وذكر الحقيقة, واقتنع, تتضمن هذه الافعال معنى الاقرار بالحقيقة وتستعمل بحذر.

17- اتهم, هدد, وفيهما معنة الانحياز.

18- نصح , واوصى , وقدم نصحية : استعمالها يدل على الرعونة والبعد عن الاتزان , وعن الكياسة , للمخاطب المساوي للرتبة.

19- طرح سببا, واعلن عن نيته , واعلن رسميته, وتدل على التاكيد وصحة الخبر, لذلك يجب ان تستعمل بحذر شأنها شأن جميع عبارات التوكيد , ونلاحظ ان (اعلن) اذا استعمل وحده يكون فيه معنى التشكيك , واذا قصد التوكيد والتوثيق تتبع ب(عن نيته , او رسميا) كما هو موضح.

20- جادل , وناقش, وحاور, يكثر استعمالها للجدل وعدم الاتفاق .

21- اقسم, وقطع على نفسه عهدا , تشير الى التوكيد القوي , وانه لامجال لتراجع المتحدث عن كلامه .

22- فند, اي: كذب , وفيها معنى اللوم , وجاء في (لسان العرب), :التفنيد :التكذيب واللوم وتضعيف الرأي , فاذا ورد في خبر, الفعل (نفي) فهو اخف لهجة من الفعل (فند), لان معنى النفي هو نفي الوقوع فقط , اما التفنيد ففيه معنى التكذيب واللوم .

ب- الاعداد من 3 - 10 :

يستعمل هذا العدد مخالفا للمعدود , فاذا كان المعدود مذكرا كان العدد مؤنثا , وإن كان المعدود مؤنثا كان العدد مذكرا , ولا بد أن يكون المعدود جمعا مجرورا يعرب مضافا إليه , فنقول :

جاء ثلاثة رجال

-ثلاثة: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

-رجال : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

رأيت أربع بنات .

أربع : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

بنات : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

مررت بستة رجال وبست بنات

-الباء : حرف جر .

- ستة : مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة .

-رجال : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

* يلتحق بهذا النوع كلمة (بضع) وهي تدل على عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة ، وتستعمل الاستعمال نفسه :

-جاء بضعة رجال .

-جاءت بضع بنات .

هذا العدد _ كما قلنا _ يخالف المعدود ، واعتبار التذكير والتأنيث مرده دائما الى المفرد، فنقول :

هذه خمسة حمامات .

كلمة (حمامات) جمع مؤنث سالم ، ولكن المفرد هو (حمام) وهو مذكر ولذلك أنثنا العدد. وهكذا نقول : سبع ليال، خمسة أودية ، أربعة فتية .

ج - العددان 11-12:

هذا العدد مركب من جزأين : العدد واحد واثنان ثم العدد عشرة ، والجزءان لابد أن يتوافقا مع المعدود تذكيرا وتأنيثا ، ويعرب (أحد عشر) بالبناء على فتح الجزأين، أما (اثنا عشر) فيعرب الجزء الأول إعراب المثنى ، والمعدود يعرب تمييز على النحو التالي :

جاء أحد عشر رجلا .

أحد عشر : عدد مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل.

رجلا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

رأيت أحد عشر رجلا .

أحد عشر : عدد مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به .

رجلا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

-مررت بأحد عشر رجلا .

الباء : حرف جر .

أحد عشر : عدد مبني على فتح الجزأين في محل جر بحرف الجر .

رجلا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

- جاءت إحدى عشرة بنتا .

إحدى عشرة : عدد مبني على فتح الجزأين في محل رفع (إحدى مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر).

وهكذا في : رأيت إحدى عشرة بنتا .

مررت بإحدى عشرة بنتاً .

_جاء اثنا عشر رجلاً .

اثنا : فاعل مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمثني .

عشر : بدل نون المثني مبني على الفتح لا محل له من الاعراب .

رجلاً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

_رأيت اثني عشر رجلاً .

اثني : مفعول به منصوب بالياء لانه ملحق بالمثني .

عشر : بدل نون المثني مبني على الفتح لا محل له من الاعراب .

رجلاً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

_مررت باثني عشر رجلاً .

الباء : حرف جر .

اثني : مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثني .

عشر : بدل نون المثني مبني على الفتح لا محل له من الاعراب .

رجلاً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

_جاءت اثنتا عشرة بنتاً .

اثنتا : فاعل مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمثني .

عشر : بدل نون المثني مبني على الفتح لا محل له من الاعراب .

بنتاً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

وهكذا في :

_رأيت اثنتي عشرة بنتاً .

_مررت باثنتي عشرة بنتاً .

العدد من 13 - 19 :

هذا العدد مركب من جزأين (ثلاثة الى تسعة بالإضافة الى عشرة) ، الجزء الأول : يكون مخالفا للمعدود كأصله ، والجزء الثاني : (عشرة) يكون موافقا له ويبنى على فتح الجزأين :

_ جاء ثلاثة عشر رجلا .

ثلاثة عشر : عدد مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل.

رجلا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

- رأيت أربع عشرة بنتا

أربع عشرة : عدد مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به .

- مررت بتسعة عشر رجلا .

الباء : حرف جر .

تسعة عشر : مبني على فتح الجزأين في محل جر بالباء.

*تركب كلمة (بضع) مع (عشرة) هذا التركيب أيضا ، وتستعمل الاستعمال نفسه :

- جاء بضعة عشر رجلا .

بضعة عشر : عدد مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل .

- رأيت بضع عشرة بنتا .

بضع عشرة : عدد مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به .

ج - العدد 20 - 90 :

هذا العدد يسمى ألفاظ العقود ، لأن العقد عشرة في العربية ، وهو لا يتغير تذكيرا وتأنيثا ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، ويعرب كالآتي :

_ جاء عشرون رجلا .

عشرون : فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

_ رأيت ثلاثين بنتا .

ثلاثين : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

_ مررت بخمسين رجلا .

الباء : حرف جر .

خمسين : مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

الاعداد 23 - 99 (الاعداد المعطوفة) :

وتعطف الفاظ العقود بالواو على العدد من ثلاثة الى تسعة فيأخذ كل منها حكمة المذكور:

_جاء ثلاثة وعشرون رجلا .

ثلاثة : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

الواو : حرف عطف .

عشرون : اسم معطوف مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

_رأيت خمسا وثلاثين بنتا .

خمسا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

الواو : حرف عطف .

ثلاثين : معطوف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

_مررت بست وستين بنتا .

الباء : حرف جر .

ست : مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الواو : حرف عطف

ستين : معطوف مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

يعطف على هذا العدد كلمة (نيف) وهو عدد مبهم يدل على عدد من (1 - 9) ، وهو مذكر دائما:

_جاء ثلاثون ونيف .

ثلاثون : فاعل مرفوع بالواو .

الواو : حرف عطف

نيف : معطوف مرفوع بالضمة .

_رأيت ثلاثين ونيفا .

ثلاثين : مفعول به منصوب بالياء .

الواو : حرف عطف .

نيفا : معطوف منصوب بالفتحة الظاهرة .
_مررت بثلاثين ونيف .
الباء : حرف جر
ثلاثين : مجرور بالباء وعلامة جره الياء .
الواو : حرف عطف .
نيف : معطوف مجرور بالكسرة الظاهرة .
ومن الامثلة السابقة يتبين أن العدد (11 - 99) لابد أن يكون المعدود بعده مفردا منصوبا ويعرب تمييزا .
د- العدد مئة - ألف _ مليون :
هذا العدد لا يتغير ، ومعدوده مفرد مجرور دائما ويعرب (مضافا إليه) :
_جاء مئة رجلٍ .
مئة : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .
رجل : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
_رأيت مئة رجلٍ .
مئة : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ..
رجل : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
_مررت بمئة بنت .
الباء : حرف جر .
مئة : مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
بنت : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
وكذلك : جاء ألف رجلٍ ، رأيت ألف بنتٍ ، مررت بألف رجلٍ .
إذا كان هذا العدد مذكورا مع عدد آخر بالعطف ، فالمعدود يتبع العدد الاخير دائما .
فنقول في (125 رجل)
جاء مئة وخمسة وعشرون رجلا .

(فكلمة رجلا تمييز لأنها جاءت بعد عشرون)
جاء خمسة وعشرون ومئة رجل .
(كلمة رجل مضاف إليه لأنها جاءت بعد مئة)
الاعداد المعطوفة تصح قراءتها من اليسار الى اليمين ، ومن اليمين الى اليسار .
فمثلا الاعداد : 1924 _ 2843 _ 50404 نقرأها :
- في المدينة ألف وتسعمئة وأربعة وعشرون رجلا .
أو : في المدينة أربعة وعشرون وتسعمئة وألف رجل .
_ في المكتبة ألفان وثمانمئة وثلاثة وأربعون كتابا .
أو : في المكتبة ثلاثة وأربعون وثمانمئة وألف كتاب .
_ في المنطقة خمسون ألفا وأربعمئة وأربع عاملات .
أو : في المنطقة أربع وأربعمئة وخمسون ألف بنت .

رسم التاء الطويلة والمربوطة :

الموضوع ، يمكن تلخيصها بنقطتين ، هما :
1- قد يؤدي الخطأ في رسمها الى توصيل المعنى بشكل غير صحيح احيانا، والاختفاء في هذا الخلط بين رسم التاء الطويلة والمربوطة .
2- الخلط بين رسم التاء المربوطة بنقطتين فوقها، والتاء (بدون نقطتين فوقها).
وفيما يأتي مجموعة من القواعد الضرورية لاتقان رسم التاء، وهي

- 1- التاء المتصلة بالافعال ، ترسم طويلة ، مثل : كتبتُ ، رسمتُ ، اكلتُ .
- 2- التاء المتصلة بالحروف ، ترسم طويلة ، نحو : رُبِّتُ ، ولعلَّتُ ، وتمت العاطفة (التاء) ، ويستثنى منها (ثمة) بفتح التاء ، التي يشار بها الى البعيد ، تكتب مربوطة نحو :
وثمة مكان على شاطئ البحر .

3_ التاء المتصلة بالاسماء ، وفيها يحدث الإشكال في الرسم ، وفيما يأتي تفصيلها :
أ - جمع المؤنث السالم يكتب بالتاء الطويلة ، مثل : طالبات ، مبدعات .

ب- التاء في أسماء البلدان والأنهار والمصطلحات والاسماء الاجنبية ترسم بالطويلة ،
مثل ك الكويت ، تكريت ، الفرات ، بونايرت .

ج - اذا حدث عندنا شك في رسم التاء في الاسماء نحل المشكلة بأن نقف على التاء
بالسكون ، والاصوات التي نسمعها عند الوقف هي :

أولاً _ اذا نطقنا بصوت التاء نرسمها طويلة ، مثل : أخت ، جبروت ، زيت ، بيت ،
صوت ، ونلاحظ أن صوت التاء يتحقق أيضا في الافعال والحروف لذلك نرسمها
طويلة .

ثانياً _ اذا وقفنا على صوت الهاء ، أي يخرج الصوت من مخرج الهاء من الحلق
نرسمها مربوطة بدون نقط لأنها هاء ، مثل : شبه ، الله ، كلامه ، مياه ، له ، به ، يراه
، ميوله ، وغيرها .

ثالثاً _ اذا وقفنا على صوت (الفتحة) في نهاية الكلمة أو قريب منه نرسمها مربوطة
بنقطتين فوقها . نحو : صلاة ، زكاة ، قناة ، فتاة ، حماة ، جامعة ، كلية ، طالبة ،
مدرسة ، دجاجة .

وهنا في الاسماء ننتبه الى نوعين يشدان عن هذه القاعدة ، هما :

1 - طائفة من جموع التكسير على (فعلة) ، التي تكتب بالمربوطة المنطوقة بنقطتين
فوقها ،
نحو :

أساة ، بُناة ، جُفأة ، قساة ، دُهاة ، رُعاة ، رُواة ، رُماة ، سُعاة ، ولالة ، وغيرها .

2 - الاعلام المكتوبة على الطريقة التركيبية ، ويلاحظ فيها أن ما قبل التاء يكون مفتوحا
، نحو : رفعت ، جودت ، نشأت ، حكمت .

والصواب : رفعة ، جودة ، نشأة ، حكمة ، أي : ترسم مربوطة على طريقة الرسم
العربي .

فائدة : من الضروري أن ننتبه الى تنوين الفتح الذي يلحق الاسماء المختومة بتاء مربوطة منقوطة بنقطتين من فوقها ، أنه لا يفتح التاء ، فمثلاً بعضهم يرسم : قناتاً ، نغمتاً . والصواب :قناة ,نغمة .

أما التاء الطويلة عندما يتصل بها تنوين الفتح ، فتبقى مفتوحة ، نحو : صوتاً ، بيتاً ، زيتاً ، عاماً أن التنوين علامة تلحق الاسماء فقط ، ولا تلحق الافعال أبداً .

الاحطاء الاملائية التي تقع فى عدد من الكلمات :

هذا ، وهذه ، وهؤلاء ، وأولئك ، واللذان - والذين (للجمع) - والذي ، وهو ، ولا نرسمها بتاء مربوطة بسبب صوت (-) ، أي : هوة ، فيصبح معناها حفرة ، وهي ، ولكن ، ولكنها والكلمات التي تبدأ بحرف اللام ثم ندخل عليها (ال) أو اللام الجارة أو أحد حروف الجر المتصلة ، مثل :

لغة _ اللغة _ للغة _ باللغة .

ليل _ الليل _ لليل _ بالليل .

. فضلاً عن كلمات شاع الخطأ فيها ، مثل :

مثلاً ، فيما ، انشاء الله ، قلّ ما ، طال ما ، عما ، فيما ، أنا أسف له .

والصواب : مثل ما ، في ما ، إن شاء الله ، قلماً ، طالما ، عم ، فيمّ ، أنا آسف عليه .

_ كما يجب ملاحظة الاسم المنقوص (أي الاسم المنتهي بياء) عند تثنيته وجمعه في حالتي النصب والجر ، أي عند إضافة الياء والنون ، علينا أن نكرر رسم الياء في هذه الحالة ، لأن الياء الاولى أصلية ، والثانية هي ياء التثنية أو الجمع ، مثل :-

الشخص المعني _ المعنيين .

الرياضي _ الرياضيين .

الإعلامي _ الإعلاميين .

_والانتباه الى رسم كلمة (اذن) ، فنرسمها بالنون لنفرقها عن (أذا) الظرفية .

والانتباه الى رسم الياء في نهاية الاسماء والافعال ، وقاعدة رسمها كما يأتي :

1_ ترسم الياء في نهاية الاسم الذي يدل على معنى التملك الخاص نحو : كتابي ، بيتي ، قلمي ، محفظتي ، فالشيء اذا كان ملك خاص لك ، فارسم الياء .

2_ ترسم الياء في نهاية فعل الامر للمخاطبة المؤنثة المفردة ، نحو : اكتبني ، ارسمني ، اذهبي/ أي لمخاطبة المؤنث فقط .

تطور اللغة الاعلامية

لقد خلعت اللغة الاعلامية ثوبها القديم، ولبست ثوبا عصريا مقترنا بمعطيات التحولات الاجتماعية وايقاع العصر السريع، فظهر اسلوب صحفي جديد يتميز بخصائص تتناسب مع استخدام التقنيات الحديثة .

ولم ياخذ العرب التقنيات الحديثة الخاصة بالاعلام من الغرب فحسب، بل اخذوا الكثير من الاساليب اللغوية للغرب، ولذلك فضل بعضهم تسميتها (لغة الاعلام) وكانها لغة خاصة بالاعلام باساليبها وبعيدة عن عربيتنا الفصيحة، ولكن هذا لايعني انه لاتوجد ايجابيات، فلكل تاثير وجهان ايجابي وسلبي.

واهم ايجابيات هذه اللغة، ما ياتي:

1- أسهمت لغة الاعلام في توحيد اللهجات العربية، واصبح لها لغة واحدة يفهمها كل الجمهور العربي، والمعروف ان اللهجات العربية حالة ضهرت بسبب الاستعمار والتجزئة، وبذلك تكون لغة الاعلام قد حققت هدفا سياسيا.

2 - أسهمت لغة الاعلام في تقريب الفجوة بين العامية والفصحى، لتكوّن لنا لغة وسطى أنيقة تعبر عن المعاني بسهولة ويسر ، ولا يضطر معها العربي لمعرفة لهجة ذلك القطر العربي ليفهم كلامه .

3- كانت لغة الاعلام سببا في إضافة الآف الكلمات الجديدة الى لغتنا العربية ، لتصبح لغة قادرة على التواصل مع دول العالم كافة ، وهذه الكلمات دخلت بالطرائق الآتية:

أ - الترجمة:

تعد الترجمة من الاعمال اللغوية التي تختص باختيار الالفاظ العربية للمعاني الجديدة الواردة إلينا من اللغات الأخرى ، وقد أضافت لغة الاعلام الكثير من المصطلحات والاساليب الى لغتنا العربية ، ويظهر ذلك جليا في برقيات المراسلين والوكالات ، إذ يقتضي عملهم المتابعة السريعة والترجمة المباشرة وإتقان صناعة الاخبار وارتباطها بزمان محدد ، وهنا نود أن نذكر أمثل طريقة لترجمة النصوص باتفاق عدد من الباحثين والمترجمين :

المترجم يتوجب عليه فهم النص وترجمته ترجمة أولية حرفية ثم يعيد التعبير ويصوغه صياغة اسلوبية جديدة بما يتناسب وقواعد اللغة المترجم إليها ، وعلى المترجم ألا يظهر النص المترجم ترجمة حرفية للناس بل من الأوفق أن يتحرى الكلمة التي يمكنها أن تدل على المعنى المطلوب على أحسن صورة وأوضحها ، وفي معظم الاحوال يتعسر وجود كلمة واحدة عربية تدل على المعنى المطلوب دلالة تامة فيتحتم عليه في هذه الاحوال أن يبحث عن أقرب الكلمات من المعنى المطلوب .

واهتمت الصحف العربية بالنصوص المترجمة ، وخصصت مساحات منها وبشكل يومي لنصوص مترجمة ، وليست المشكلة في الترجمة ، بل على العكس ، فلتلاقح الافكار دور إيجابي في إثراء الفكر الانساني ، ولكن المشكلة تكمن في نقل المصطلحات على علاقتها فدخل الى لغة الاعلام العربي مصطلحات واساليب غير صحيحة، والترجمة على قسمين:

أولا - المصطلحات .

ثانيا - الأساليب .

أولاً - المصطلحات: دخلت المصطلحات المترجمة في حقول كثيرة من مجالات الحياة، فوضعت الفاظاً مترجمة للمخترعات الأجنبية في المراحل الأولى من تاريخ نشوء الصحافة العربية ، وقام بالترجمة أدباء يهتمون بالعربية ، وبلغت الاعلام ، أمثال: يعقوب صروف ، واحمد فارس الشدياق، فمن مثله المخترعات المترجمة:

السيارة بدلا من car

القطار بدلا من train

البخرة بدلا من ship

طائرة بدلا من airplane

حافلة بدلا من bus

هاتف بدلا من phone

لاسلكي بدلا من wireless

حاسوب بدلا من computer

ويمكن للمتتبع أن يقف على الكثير من الكلمات المترجمة في كل مجالات الحياة .
ومن أمثلة المصطلحات الفنية :

مأساة بدلا من تراجيدي، وملهاة بدلا من كوميدي ، ومن أمثلة مصطلحات السفر :
جواز سفر بدلا من باسپورت ، وتأشيرة دخول وخروج بدلا من فيزا ، ومن أمثلة
المصطلحات العسكرية قولهم : حاملة طائرات ، وبارجة ، وقاذفة ، ودبابة ، ورشاشة
، ومدفع ، ويمكن للمتتبع أن يقف على المزيد من المصطلحات المترجمة كأسماء
الاطعمة والالبسة وغيرها من ألفاظ الحضارة في مجالات الحياة كافة.

ثانيا - الأساليب : إن عامل السرعة وارتباط الخبر بزمان محدد والترجمة المباشرة في
وكالات الانباء فضلا عن جهل من تصدى للترجمة بأصول العربية وفنون القول فيها
، أدى الى إضافة.

الاساليب الجديدة للغة الصحافة ، والعربية لغة سمحة فقبلت هذا الوافد الجديد ، حتى صار في لغتنا اليومية الاعلامية ، ولغتنا الحياتية لدرجة أنه أصبح يخفى على القاريء المتخصص ، وفيما يأتي طائفة من الأساليب المترجمة الجديدة التي نقلت الى عربيتنا الفصيحة وتمثلت بالمجاز والاستعارة والكناية ، وهي كما يأتي :

- 1_ العد التنازلي .
 - 2_ اللسة الاخيرة .
 - 3 سلطت الاضواء على فلان ، أو : إنه بعيد عن الاضواء .
 - 4_ يلعب بالنار ، الفعل (يلعب) في العربية هو فعل لازم ، فيقال : (لعب محمد) ولكنه يجيء في لغة الاعلام متعديا بتأثير الاسلوب الاجنبي مثال : لعب دورا مهما .
 - 5- يذرف دموع التماسيح .
 - 6- يبكي فلان بكاءً مرأً .
 - 7_ ابتسامة هادئة .
 - 8_ يسهر على المصلحة العامة .
 - 9- ذر رماد في العيون .
 - 10_ هو يصطاد في الماء العكر .
 - 11_ البرج العاجي .
 - 12_ يحتضن الفكرة ، أو يتبنى الفكرة .
 - 13- المعطيات ، بمعنى الايحاءات أو المقترحات أو الافكار .
 - 14 -الأكثرية الساحقة ، ويستعمل هذا المصطلح في الدول التي فيها مجلس نيابي .
 - 15_ برامج التنمية ، ولا داعي لزيادة الواو فنقول : تنمية ، ومثلها تصفوية.
- وقال عبد القادر المغربي عن هذه الاساليب :الباب مفتوح للأساليب الاعجمية تدخله بسلام فهذه الاساليب تتكون من كلام عربي خالص ركبت كلماته على وفق معنى لم يسبق استعماله من العرب وانما افاده من الامم الاخرى عن طريق الترجمة.

ب- التعريب:

ويسمى بلاقتباس اللغوي او الاقتراض اللغوي, وهو وسيلة من وسائل اغناء اللغة, والمقصود بالتعريب: هو صياغة الكلمات الاعجمية في صور جديدة فيها شيء من التغير في الاصوات حينا, او في الابنية حينا اخر , او في كليهما, كتغيير صوت

الكاف قافا في ديمقراطية, وتكتب في الانكليزية (democracy)

او قلب الهاء في اواخر الكلمات الفارسية قافا او جيما او كافا, وصب الكلمة المستعارة في قالب عربي او تغيير ما كان بين الجيم والكاف وربما جعلوه كافا, وربما جعلوه جيما, وربما جعلوه قافا , وابدلوا الحرف الذي بين الباء والفاء فاء وربما جعلوه باء.

والتعريب في العربية على قسمين , هما:

اولا- المصطلحات.

ثانيا- الاساليب.

اولا- المصطلحات: نحو تلفاز , والاستاذ الدولي لكرة القدم, والديمقراطي

والارستقراطية , والليبرالية , والكنفودرالية, فاخذ العرب المصطلح الاجنبي وعربوه, فعرفوا الكلمة بالالف واللام في بداية الكلمة و اضافوا الياء والتاء المربوطة في نهاية الكلمة على طريقة صياغة المصدر الصناعي , ونلاحظ ان هذه الاضافات على الكلمات الاجنبية من خصائص العربية , ومثلها كلمات مثل: بنك-بنوك-كراج-كراجات, نلاحظ ان الكلمة الاجنبية جمعت على طريقة الجمع في العربية كجمع التكسير او جمع مونث سالم.

ويمكن ان نضيف هنا الى قائمة المصطلحات الاجنبية المعربة المضافة الى اللغة العربية المختصرات الاجنبية والتي شاعت كاسماء معروفة مثل: منظمة اليونسكو, واليونسيف, والفيفا, وغيرها من المختصرات الاجنبية.

ثانيا - الأساليب : ومن الاساليب المعربة , قولهم : لعبَ دورا مهما , ولم يعد عندنا مشكلة , وما يزال, ومن قبل.. وكثير غيرها.

ج - الاشتقاق :

وهو وسيلة رائعة لتوليد الالفاظ وتجديد الدلالات وهو الملاذ الكبير للعربية ، ونقصد به توليد لبعض الالفاظ من بعض والرجوع بها الى أصل واحد يحدد معناها ويوحى بمعناها المشترك ونلتزم فيه أن يبقى في كل كلمة حروف المادة الاصلية وعلى الترتيب نفسه ، وأن تفيد الكلمات المشتقة المعنى العام الذي وُضعت له تلك الصيغة ، فنشتق الافعال الماضية والمضارعة والامر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسماء التفضيل واسماء الزمان والمكان والآلة وغيرها ، فمثلا المادة (ك ت) نشق منها : الماضي (كتب) ، والمضارع (يكتب) ، والامر (اكتب) ، واسم الفاعل (كاتب) ، واسم المفعول (مكتوب) ، وكتب ، وكتاب ، وكتابة ، ومكتبة... الخ ، ونلاحظ معنى الكتابة بقي مشتركا بين الاصل والكلمات منه

واستحدثت لغة الاعلام اشتقاقات سياسية وعلمية وفنية كثيرة من كلمات معربة ، فاشتقت أفعالا على طريقة اشتقاق الفعل العربي، ولكن من كلمات أعجمية ، نحو :

أمرك من أمريكا

وبرمج من برنامج

ودبلج من دوبلاج

ودوّن من ديوان الفارسية

وفتنم من فيتنام

وأدلج من أيديولوجية .

وهناك كلمات مشتقة من الكلمات العربية ، ولكنها جديدة في الاستعمال ، نحو :

أسطر من (سطر) كما في قولهم : (الوعي يتأسطر في لوحات معاصرة) .

- عقلنة المجتمع من (عقل) بمعنى : تعزيز الثقافة العقلانية في المجتمع .

_ لبننة العراق من (لبنان)

-سرنة اللغة من (عصر) ، أي : جعلها عصرية .

-شخصنة الحكم من (شخص) ، أي : جعل الحكم متمثلاً في شخص واحد.

وذلك جائز ، لأن القدماء قالوا : تمضّر من (مُضِر) القبيلة ، وتيمن من (اليمن) ، ومهند (السيف) منسوباً الى بلد الهند.

د- السوابق اللغوية :

شاع في لغة الاعلام استعمال تاريخي ولا تاريخي ، وأخلاقي ولا أخلاقي، وشرعي ولا شرعي، ومنطقي ولا منطقي ، وديني ولا ديني ، وحيادي ولا حيادي، ومعقول ولا معقول ، ومقبول ولا مقبول ، والأفصح في العربية أن نقول : أخلاقي وغير أخلاقي، فنستعمل (غير) مكان (لا) ولكن يمكن أن نقول أن استعمال (لا) هنا صحيح ، لأن العربية استعملت هذا الأسلوب قديماً فقالوا : قدري ولا قدري ، وشيء ولا شيء ، وهو مركب من (لا + اسم أو وصف) فما وافق الأصول العربية نعدّه صحيحاً ، وما خالفها مرفوض قطعاً ، فالمسألة هنا ليست صح وخطأ ولكن مسألة صحيح وأصح وفصيح وأفصح.

هـ- التركيب والنحت :

لقد دخلت العديد من الكلمات الجديدة الى لغتنا العربية عن طريق هاتين الوسيلتين وهما التركيب والنحت ، والمقصود بالتركيب : هو امتزاج كلمتين من كلمات اللغة ، ويكون لهما في حالة التركيب معنى لم يكن لهما في حالة الأفراد ، نحو: صواريخ (جو - جو) وهو ترجمة للعبارة الانكليزية (air to air) ومثلها صواريخ أرض - أرض (و (أرض - جو) و (بحر - جو) ، وهذه الصورة قريبة من تركيب الظروف والأحوال في لغتنا العربية .

أما النحت فهو انتزاع كلمتين من كلمتين أو أكثر وتسمى الكلمة المنزوعة منحوتة ، ويعد النحاة اللغويون العرب كلا من النحت والتركيب شيئاً واحداً ويسمونه (النحت) إلا إن الفرق بينهما هو أن في النحت اختزالاً في الحروف ، أما التركيب فليس فيه إسقاط لشيء من حروف المفردات التي تدخل في تركيب المصطلح الجديد .

ودخلت تراكيب جديدة في العربية عُوملت معاملة الكلم المنحوت وباء النسب في آخرها على طريقة النحت النسبي في العربية ، كقولهم : (المشروع الأفرو - اسيوي) ، و (اللغات الهندو أوربية) ، و (الصناعات البتروكيمياوية) ، و (القمة الانكلو-أمريكية) ، و (البرمائيات) ، وعلى هذه الطريقة ظهرت مصطلحات إعلامية ، نحو : (الزمكانية) المنحوتة من كلمتي (الزمان والمكان) ، و (الفنون السمع بصرية) المنحوتة من (الفنون الاعلامية السمعية والبصرية) .

ومن أمثلة التراكيب الاعلامية الجديدة التي دخلت الى لغتنا العربية ، قولهم : (قمة ريغان _ غورباتشوف) ، و (جولة بوش - ساركوزي) و (محادثات أوباما - هيلاري) ووردت هذه التراكيب في الاخبار ونلاحظ أن التركيب يتكون من علمين احتفظ كل منهما بكل حروفه وركبا معا ووضعت بينهما العلامة (-) للإشارة الى أنهما يكونان معا كلمة واحدة مركبة .

وقد يسترسل بعض الكتاب قد يسترسل في النحت ، فنجد عندهم :
(الحيز من) منحوت من الحيز والزمن ، و (الحلقة) منحوت من أحلام اليقظة .
و- دخول ألفاظ جديدة لها دلالات مقترنة بحدث معين ومرحلة زمنية معينة ، نحو : الشريط الحدودي ، والأرض الحرام ، وخارطة الطريق ، وتطبيع العلاقات ، وتسييس الجامعات ، وحكم سياسي ، وثورة الأصابع البنفسجية ، وثورة الحجارة ، وثقافة الخوف (هي أحد الأسلحة التي استخدمتها إدارة بوش في الحرب على الارهاب كما تدعي) ، والصحافة الالكترونية (وهي التي تعتمد على تقنية العرض كصورة تقنية بي دي أف ، وتقنية النصوص) ، والسرقة الرقمية (وهي أن يستولي اللص على بطاقة الائتمان ليسحب مالها من رصيد أو يستعملها في تسوقه وشرائه بعيدا عن الخطر) . وكلمات مثل الربيع العربي ، والمربع الأول فضلا عن كلمات عامية يتردد ذكرها نحو : (الحواسم ، والبواري ، والخنفشاري) .

4 -السماعة يكسر النحاس والصناعة يزيج متصدر الجنوبية .

ومن سلبيات لغة الاعلام :

إن لغة الاعلام لا تتصف بسلامة المبنى والمعنى وتجاوزت في طرائقها المشهورة قواعد اللغة العربية نحواً وصرفاً ، ومن سلبياتها ما يأتي :

1_ أشاعت لغة الاعلام استعمال العامية لاسيما في الاعلامين السمعى والمرئى تحت ذريعة سهولة مخاطبة الجمهور ، واستعمال العامية حالة ظهرت في بداية القرن التاسع عشر ، فقد كان رفاة الطهطاوي في جريدة (الوقائع المصرية) ، وأحمد فارس الشدياق في (الجوائب) يتسعملان كثيراً من الالفاظ ,مثل:

الفاملية بدلا من الاسرة ، والتنبلة بدلا من الكسل ، واللخبطة بدلا من التشويش ، والقزاز بدلا من الزجاج ، والرتل بدلا من القطار ، وغير ذلك من الالفاظ العامية التي كانت شائعة في لغة الجرائد في العهد العثماني ، وكان استعمال العامية في بداية ظهور فن الصحافة مقبولا ، لانه حينذاك كان لابد من تهجين لغة وسطى بين الفصيحة والعامية للتعاطف مع القاريء البسيط ، ولكن بعد أن استقر هذا الفن وصار له قواعد وأصول ، صار على الاعلامي مسؤولية تجاه اللغة التي يستعملها ، ومن هنا يتحمل الاعلامي مسؤولية ألا يتحدث بلغة ركيكة و عامية ومبتذلة، لأنه سيهبط بذوق سامعه وقارئه ، وعليه أن يتحمل مسؤولية رفع الذوق وسلامة التفكير، فالإعلامي جمهوره واسع ، والدليل على صحة ذلك ، استعمل مسؤولون في الدولة العراقية بعد أحداث 2003م ، كلمات لم تكن شائعة ثم نراها درجت في الشارع العراقي وصارت متداولة على لسان الناس ، مثل : الشفافية ، وأطياف الشعب العراقي ، والمحاصصة وغيرها ، والجميع يعرف أهمية الاعلام في آلية اتخاذ القرار سواء على صعيد الدولة والأجهزة المعنية أو الرأي العام ، وهنا يبرز دور الاعلامي في الاستعمال الواعي للمصطلح وإسهامها في صياغة لغة الخبر بشكل إيجابي ليعمل على خلق صورة إيجابية أو سلبية لأحد طرفي الصراع ، وبالتالي يمكن استغلال الرأي العام وتضليله في الوقوف مع هذا الطرف أو ذاك .

وعموما أصبحت اللغة العامية في الاعلام العربي واقعا لا يمكن الاستغناء عنه ، ولكن هذا لا يعطي الحق للمحرر أو الكاتب سواء كان في الاعلام المكتوب أو المسموع أو المرئي أن يسهب.

ويكثر من العامية ، بل عليه ألا يستعملها إلا في الحد الأدنى ، ولا سيما في الاعلام المكتوب وعليه أن يبتعد عن العامية إلا بقدر ما تقتضيه الضرورة القصوى لإيضاح المعنى للجمهور ، كما في مواقف السخرية والتهكم والترفيه ، أو باستعمال الامثال الشعبية، أو ذكر اسماء أماكن ، أو استعمال كلمات تظهر فيها السمة التراثية ، أو اسماء أكالات شعبية وغير ذلك ، على أن يضع ذلك كله بين قوسين في الاعلام المكتوب ، وشاعت في لغة الاعلام العراقي كلمات عامية وضعها كاتبوها بين قوسين مثل ، البواري والحواسم والخنفشاري وغيرها .

علما أنه في دول العالم صحف شعبية تكثر فيها الألفاظ العامية ، بحسب مستوى قرائها فالصحيفة عليها أن تختار فئة الجمهور الذي تخاطبه ، فاذا كانت موجهة للطبقات الشعبية والعامية يمكنها استعمال العامية ، وهذا النوع من الصحف منتشر في جميع أنحاء العالم مثل الديلي مرر، وبالمقابل هناك صحف تميزت بلغتها العالية وقوة اسلوبها ومثانة العبارة، ودقة التحرير كالغارديان والواشنطن بوست ونيويورك تايمز .

أما العامية في الإعلامين السمعي والمرئي فأخذت حيزا كبيرا في البرامج المنوعة ، والبرامج المباشرة والتمثيلية واللقاءات والحوارات ، لأن الكثير من الإعلاميين يجدون فيها السهولة في الاستخدام والوضوح في التعبير عن المعنى وهذه المشكلة تعد ثغرة تستحق الاهتمام ، لان العامية لغة خطيرة فعلى الكاتب أو مقدم البرامج أن يتجنب الانزلاق والوقوع في شرك الابتذال والاسفاف ، فمقدم البرنامج اذا استعمل العامية عليه أن يتكلم بأناقة وبشكل لائق ومحبيب وبعيد عن الابتذال والجمود في الوقت نفسه ، ليحقق هدفه بجذب أذن السامع وانتباهه .

أما في البرامج الحوارية والمنوعات والتمثيلية في الاذاعة والتلفاز ، فالعامية هي السائدة ، لأنها تعد وسيلة لشد الجمهور ، وهي أكثر نجاحا من الفصحى في هذه البرامج.

أما في لغة الاخبار في الإذاعة والتلفاز فهي فصيحة مبسطة لا مشكلة فيها ، فضلا عن أن الفصحى لا يزال مستعملا في عدد من البرامج الموجهة الى جمهور منتخب والفصحى فيها غير التراث ، ويمكن أن نسميه لغة الاعلام .

وأخيرا لابد أن نذكر سببا مهما لرفض العامية ، لأنها لغة فقيرة مضطربة في قواعدها وأساليبها ومعاني ألفاظها ، وأداة هذا شأنها لا تقوى مطلقا على التعبير عن المعاني الدقيقة ، ولا عن

حقائق العلوم والنتاج الفكري المنظم ، فضلا عن أنها لغة تغيير بسرعة فإذا استعملناها للكتابة الآن فكيف ستفهم الاجيال القادمة نتاجنا الفكري الحالي ، أي سيصعب نقل الخبرة والأفكار عبر الاجيال إلا بترجمة النصوص .

2 - الاستهانة بالقواعد النحوية كالرفع والنصب والجر ، ويظهر ذلك جليا في اللغة الاعلامية المكتوبة والمنطوقة ، لاسيما في الكلمات المعربة بالحروف كالمثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة ، والأفعال في حالتها النصب والجر ، والممنوع من الصرف ، ومنعوت العدد وغيرها .

3 - التوسع في الاشتقاق وعدم مراعاة الضوابط التصريفية ، ويمكن حصر هذه الضوابط التي غالبا ما يخرقها الكتاب في الموضوعات الآتية :

أ - اسمي الفاعل والمفعول.

ب- أخطاء الجموع.

ج - الأفعال المتعدية واللازمة .

4 استعمال كلمات عربية إلا إنها غير موفقة في الدلالة على المعنى المقصود ، ومثال ذلك قولهم... في الشهر القادم ، والصواب في الشهر المقبل (لأن القوام : هي الريش الطوال في الجناح) .

وقولهم : تصنّت ، والصواب : تنصت ، أي : استرق السمع ، وهو ، أي : استرق السمع ، وهو من الثلاثي (نصت) . واستعمالهم كلمة (مريرة) بمعنى المؤلمة والمرة ، في قولهم : التجارب المريرة ، واللحظات المريرة ، أي : المؤلمة ، والصواب : المرة ، (لأن المريرة تعني : القوية) ، أما اذا قصد الكاتب التجارب التي اكسبته قوة ، فصحيح قوله : التجارب المريرة .

واستعمالهم كلمة (بواسطة) والصواب (بوساطة) ، لأن الواسطة

هي الخرزة المثقوبة من الوسط ، كقولنا : ويعد البحث العلمي من الوسائل المهمة التي يمكن بوساطتها الكشف عن الكثير من النتائج المهمة .

والخطأ في استعمالهم (رؤيا) و (رؤية) كقولهم مثلا :

-إن رؤياه لجوهر فكرة الحرية قاده الى هذا الاسلوب .

والصواب : رؤيته (لأن الرؤيا : هي ما يراه الانسان في النوم ، والرؤية : هي النظر بالقلب والعين).

والخطأ في استعمال كلمة (ثنايا) في قولهم مثلا : وفي ثنايا الحديث . والصواب : في أثناء (لأن الثنايا : هي الاضرار الاربعة في مقدم الفم ، أما الاثناء فهي تضاعيف الشيء ومنعطفاته) ويجب استعمال حرف الجر (في) مع كلمة (أثناء) ، أي : (في أثناء) .

5 - الكتابة بأساليب جديدة هي تقليد للأسلوب الاجنبي ومحاكاته والابتعاد عن الأساليب العربية بسبب الترجمة ، فظهرت سلبيات كثيرة في نظام الجملة العربية ، ومن أمثلة هذه الأساليب غير الصحيحة ما يأتي :

أ_ عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ، كقولهم :

-وفي تصريح له عن أزمة الخليج ، قال الرئيس الامريكي...

-بعد وصوله الى القاهرة صرح فلان ...

نجد أن الضمير في (له ، ووصوله) يعود على الرئيس فلان ، وهنا تجاوز الكاتب القاعدة العربية ، وهي : لا يجوز أن يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة .

والصواب : قال الرئيس الامريكي في تصريح له عن أزمة الخليج ، أو صرح الرئيس الامريكي ، أو قال الرئيس الامريكي

ب-استعمال (من قبل) وهذا الخطأ جاء من الترجمة من الكلمة (by) كقولهم :

-التعليمات الصادرة من قبل رئيس القسم ...

-هناك مقاومة من قبل الشعب...

والصواب ، قولنا : التعليمات التي أصدرها رئيس القسم.

- أو : التعليمات الصادرة من رئيس القسم ...
وهناك مقاومة من الشعب ، أو هناك مقاومة شعبية ..
فالتصحيح يكون بحذف كلمة (قبل) أو بإعادة الصياغة .
ج - استعمال (أي) ، وهي في اللغة العربية الصحيحة اسم مبهم قد يأتي استفهاما أو موصولا أو شرطيا، نحو:
-يعجبني أيكم يخدم وطنه (موصولة ، لأنه يصح أن نضع مكانها الذي) .
-أي كتاب قرأت ؟ (استفهامية) .
-أي ساعة تنتظرني تجدني (شرطية) .
ولكن في لغة الاعلام أخذت (أي) تشغل مواقع أخرى في الجملة ، كقولهم :
لم يقنعهم أي شيء ، ولم تتخذ الجهات المسؤولة أي إجراء ، ولا يستطيع أن يتخذ أي قرار .
فلاحظ أن كلمة (أي) في هذه الجمل اذا ترجمت تقابل الكلمة الانكليزية (any).
والصواب : نرفع كلمة (أي) منها ، أو بإعادة صياغة الجمل .
د _ استعمال (حتى) في لغة الاعلام على نحو غير مألوف في العربية الفصحى ،
وهي في اللغة العربية تستعمل إما عاطفة ، أو حرف جر ، فتجر الاسم بعدها ، وتنصب
الفعل الواقع بعدها بأن مضمرة ، نحو:
-تمتعت بأيام العطلة حتى آخرها. (حتى حرف جر بمعنى الى ، وتختلف عن (الى)
أن حتى ما بعدها يدخل فيها ، أما (الى) فما بعدها لا يدخل فيها : كقولنا : قرأت الكتاب
حتى الخاتمة ، أي : الخاتمة تدخل ، وإذا قلنا : قرأت الكتاب الى الخاتمة ، فالخاتمة لا
تدخل ولم تقرأها.
ارتضى البخيل لنفسه المعاييب حتى الاستجداء (حتى حرف جر معناه العطف) .
-سأنتظر ك حتى تعود (حتى ناصبة بأن مضمرة) .

أما استعمالها الجديد في لغة الاعلام ، هو استعمال غير صحيح ، كقولهم :
_ إن الجهات المعنية حتى لم تنتبه للأمر .

-هو حتى لم يفتح الخطاب.

و (حتى) في هذين المثالين تقابل كلمة (even) الانكليزية .

والصواب : حذف (حتى) من المثالين .

هـ - لغة الاعلام تفصل بين المضاف والمضاف إليه ، وهذا لايجوز في العربية،
كقولهم: -

-حكومة وشعب العراق والصواب:حكومة العراق وشعبه .

-دراسة لغة وأدب العرب ، والصواب :دراسة لغة العرب وأدبهم .

- احتدام واشتداد القتال ، والصواب : احتدام القتال، والصواب : الاستمتاع بسحر هذه
التجربة و غرابتها ونكهتها .

و-الفعل (لعب _ يلعب) فعل لازم ، أي : يكتفي بالفاعل ولا يحتاج الى مفعول به،
نحو : لعب محمد بالكرة ، وحولته لغة الاعلام الى فعل متعدي عن طريق ترجمتها
لعبارة شاعت كثيرا في لغة الاعلام ، وهي : (لعب دورا مهما) .

والصواب : مارس دورا كبيرا ، أو كان له دور كبير ، أو أدى المبعوث دورا مهما .

ز - استخدام (كلما) مكررة مرتين في الجملة على طريقة الصياغة الانكليزية ،
والصواب في استخدام (كلما) في العربية يكون بشرطين ، هما :

1_ دخولها على الفعل الماضي .

2_ عدم تكرارها في الجملة .

نحو: كلما تبني الفكرة على أساس منطقي كلما تكون أكثر قبولا .

والصواب : كلما بنيت الفكرة على أساس منطقي كانت أكثر قبولا .

ح - لا زال وما يزال ، والصحيح : مازال ، ولا يزال ، أي :
ما + الفعل الماضي (زال)

أو : لا + الفعل المضارع (يزال) .

ط - لا نجد في العربية الفعل (اجتمع) و (مع) ، فهو فعل متطلب للواو بمعنى (مع)
، فلا نعرف : اجتمع مع ، أو : اتفق مع أصحابه ، أو : اشترك مع ... ، وغير ذلك
، كقولهم ، مثلاً :

اجتمع مبعوث الرئيس الفلاني مع زعماء من بلدان
والصواب : اجتمع مبعوث الرئيس الفلاني وزعماء من بلدان ...

أو يقولون : اجتمع فلان بفلان .

والصواب : اجتمع فلان الى فلان .

أو التقى فلان فلانا ، ولا يجوز : التقى فلان بفلان.

الاطءاء في أءكام العدد

في هذا الموضوع يجب الانتباه الى المطابقة بين العدد والمعدود في التذكير والتأنيث
وملاحظة حركة المعدود ,وكما يأتي:

أ - العددان (1 ، 2) :

لا يستعمل العرب هذين العددين ، إذ يكتفي بالمفرد وبالمثنى للدلالة عليهما ، فلا يقال
: جاء واحد رجل ، أو جاء اثنا رجل ، ولكنهما يستعملان عددا مؤخرا للوصف.

أخطاء التذكير والتأنيث :

من المعروف أن للتأنيث اللفظي في العربية علامات ثلاث ، وهي :

الألف المقصورة ، والألف الممدودة ، والتاء ، نحو : سلمى ، وبيداء ، وفاطمة ، أما التأنيث المعنوي : فلا تحمل الكلمة أي علامة تأنيث ولكن المقصود بها المؤنث ، نحو: إنعام وحنين . وهناك كلمات حصل فيها إرباك في التأنيث والتذكير ، وفي كتب الإملاء نجد عنوانا للمذكر والمؤنث ليسرد تحته كل الكلمات التي يقع فيها لبس في التذكير والتأنيث ، وهذه الكلمات نجدها في لغة الاعلام صارت من الاخطاء الشائعة ، وفيما يأتي قاعدة التذكير والتأنيث :

1 أعضاء الجسم ما وجد منه واحد فهو مذكر ، وما وجد منه زوج فهو مؤنث في الاغلب ، وبعضهم قال : إن أعضاء الجسم يجوز فيها التذكير والتأنيث .

2 كلمة (روح) أن كانت حقيقية فهي مؤنثة ، والا فهي مذكر ، فنقول : الروح القومي ، والروح العسكري .

3- اسماء الرياح مؤنثة ، مثل : الريح ، الصبا ، السموم ، الحرور ، الشمال ، الجنوب

4_ اسماء النار مؤنثة ، نحو : النار ، الجحيم ، جهنم ، السعير ، سقر الخ .

5_ اسماء الاقطار والمدن والقبائل مؤنثة ، نحو : فلسطين ، بغداد ، لندن ، قریش ، وغير ذلك.

6- كل جمع لغير الناس ، سواء كان واحده مذكراً أو مؤنثاً ، هو مؤنث ، نحو : البغال ، والحمير ، والجمال ، والجبال ، والصخور ، وغير ذلك.

7_ كل جمع لما لا يعقل ، ولا واحد له من لفظه ، هو مؤنث ، نحو : الإبل ، الخيل ، الغنم ، الآثات الخ .

8 -حروف المعجم، يجوز فيها التذكير والتأنيث.

9_ كل اسم للجمع بينه وبين واحد الهاء فهو مؤنث ، نحو: البقر ، النخل ، النحل ، الحمام ، الشجر ، التمر ... الخ .

10_ اسماء محصورة سمعت عن العرب مؤنثة ، منها :

الارض ، والشمس ، والنار ، والفأس ، والعصا ، والكأس ، والبئر ، والرحا ، والنعل ، وشعوب ، والسماء ، والدار ، والقوس ، والحرب ، والدرع ، والقدر .

11_ اسماء معدودات سمعت من العرب مذكرة ومؤنثة ، منها :

الملح ، والعسل ، والمسك ، والعنبر ، والحمام ، والحانوت ، والدلو ، والذئوب ، والسكين ، والطريق ، والزقاق ، والخمر ، والحال ، والعرس ، والآل ، والسلطان ، والدار ، والسبيل ، والقميص ، واللسان ، وعنكبوت ، وفردوس ، وغير ذلك .

12_ القصص (اسم مفعول) بفتح الصاد الأولى ، أي : المذكور والمروي العبرة والاتعاظ ، مذكر ، أما القصص (بكسر القاف) جمع قصة ، أي: الحكاية أو الرواية فهي مؤنث.

13 -الاقوات : المذكر ، نقول : رأيتُه ذا صباح ، وذا مساءً ، وذا شهر ، وذا سنة .
والاقوات المؤنث ، نقول : رأيتُه ذات ليلة ، وذات يوم ، وذات غداة ، وذات عشاء ، وذات مرة ، كما في قولنا مثلاً :

-خرجت ذا مساء من الدار .

-لقيت ذا صباح فلاناً .

14_ نستعمل كلمة (الاوائل) للمذكر فقط ، و (الأول) للمذكر والمؤنث .

15_ كلمة (صرف) مذكر ، كقولنا :

-ومازال الموضوع يحتفظ بسريته وشكله الصرف .

ومن الخطأ قولنا : بسريته وشكليته الصرف .

وكذلك كلمة (حق) مذكر دائماً ، كما في قولنا : المعرفة الحق .

ولا يجوز أن نقول : المعرفة الحقّة أو الحرية الحقّة أو الصداقة الحق حقة .

ومن أمثلة الأخطاء الشائعة في لغة الإعلام ما استعمله الكتاب مؤثناً وهو مذكر ، ما يأتي:

1- مستشفى ، يظن الكاتب أنه مؤنث بسبب وجود ألف التأنيث المقصورة في نهاية الاسم ، والصواب أنه مذكر

فيقولون : وجهزت هذه المستشفى الجديدة بالمستلزمات الطبية...

والصواب : وجهز المستشفى الجديد بالمستلزمات الطبية .

2 -مقهى ، وهو ينتهي بألف تأنيث مقصورة ، ولكنه مذكر .

فيقولون : وكان الشاعر يرتاد هذه المقهى القديمة .

والصواب : وكان الشاعر يرتاد هذا المقهى القديم .

3 -باب ، يستعملونها مؤنث ، وهي مذكر ، كما في قولهم مثلاً :

وترك الباب مفتوحة خلفه...

والصواب : وترك الباب مفتوح خلفه

ومن أمثلة الكلمات المؤنثة ، واستعملها الإعلام بشكل غير صحيح وجعلها مذكراً ، ما يأتي:

1- (سن) ، كقولهم : أحد أسنانه مكسور .

والصواب : إحدى أسنانه مكسورة .

أما كلمة (ضرس) فهي مذكر .

وقد تستعمل (سن) بمعنى العمر أيضاً ، وهي مؤنث أيضاً ، نحو :

قولهم : وكان سنه كبيراً .

والصواب : وكانت سنة كبيرة .

2 - (يوم) في قولهم : وفي أحد الأيام .

والصواب : وفي إحدى الأيام .

وعندما نقول أحد وإحدى نتذكر القاعدة التي تقول : أحد يليه المذكر ، وإحدى يليها المؤنث ، ولا علاقة لها بما قبلها من مذكر أو مؤنث ، كقولنا :

وهذه الصحيفة أحد أسباب...

فاستعملنا (أحد) لأن الذي يليه (أسباب) مذكر ، ولم نهتم بالمؤنث (الصحيفة) الذي سبقه.

3- (البئر) ، في قولهم : هذا بئر عميق .

والصواب : هذه بئر عميقة ، لأن كلمة (بئر) مؤنثة.

ومن أمثلة الأخطاء الشائعة في لغة الإعلام ما استعمله الكتاب مؤثناً وهو مذكر ، ما يأتي:

1- مستشفى ، يظن الكاتب أنه مؤنث بسبب وجود ألف التأنيث المقصورة في نهاية الاسم ، والصواب أنه مذكر

فيقولون : وجهزت هذه المستشفى الجديدة بالمستلزمات الطبية...

والصواب : وجهز المستشفى الجديد بالمستلزمات الطبية .

2 -مقهى ، وهو ينتهي بألف تأنيث مقصورة ، ولكنه مذكر .

فيقولون : وكان الشاعر يرتاد هذه المقهى القديمة .

والصواب : وكان الشاعر يرتاد هذا المقهى القديم .

3 -باب ، يستعملونها مؤنث ، وهي مذكر ، كما في قولهم مثلاً :

وترك الباب مفتوحة خلفه...

والصواب : وترك الباب مفتوح خلفه

ومن أمثلة الكلمات المؤنثة ، واستعملها الإعلام بشكل غير صحيح وجعلها مذكراً ، ما يأتي:

1- (سن) ، كقولهم : أحد أسنانه مكسور .

والصواب : إحدى أسنانه مكسورة .

أما كلمة (ضرس) فهي مذكر .

وقد تستعمل (سن) بمعنى العمر أيضاً ، وهي مؤنث أيضاً ، نحو :

قولهم : وكان سنه كبيراً .

والصواب : وكانت سنة كبيرة .

2 - (يوم) في قولهم : وفي أحد الأيام .

والصواب : وفي إحدى الأيام .

وعندما نقول أحد وإحدى نتذكر القاعدة التي تقول : أحد يليه المذكر ، وإحدى يليها المؤنث ، ولا علاقة لها بما قبلها من مذكر أو مؤنث ، كقولنا :

وهذه الصحيفة أحد أسباب...

فاستعملنا (أحد) لأن الذي يليه (أسباب) مذكر ، ولم نهتم بالمؤنث (الصحيفة) الذي سبقه.

3- (البئر) ، في قولهم : هذا بئر عميق .

والصواب : هذه بئر عميقة ، لأن كلمة (بئر) مؤنثة.

4- (سوق) ، في قولهم : وفي هذا السوق الكبير نجد

والصواب : وفي هذه السوق الكبيرة نجد ...

وقولهم : وكان السوق...

والصواب : وكانت السوق...

5- (اليمين) ، في قولهم : وأدى الوزير الجديد اليمين الدستوري ...

والصواب : وأدى الوزير الجديد اليمين الدستورية ... أو اليمين القانونية

الاطء الاملائية التي تقع في عدد من الكلمات:

هذا, وهذه, وهؤلاء, واولئك, والذان _ والذين (لجمع) _ والذي, وهو, ولا, نرسمها بتاء.

مربوطة بسبب صوت (-), اي: هوة, فيصبح معناها حفرة, وهي, ولكن, ولكنها.

والكلمات التي تبدأ بحرف اللام ثم ندخل عليها (ال) او اللام الجارة او احد حروف الجر

المتصلة, مثل

لغة _ اللغة _ للغة _ باللغة.

ليل _ الليل _ لليل _ بالليل.

فضلا عن الكلمات شاع الخطأ فيها, مثل:

(مثلا, فيما, ان شاء الله, قل ما, طال ما, عما, فيما, أنا أسف له).

والصواب: مثل ما, في ما, ان شاء الله, قلما, طالما, عم, فيم, أنا أسف عليه

ملاحظة الاسم المنقوص (اي الاسم المنتهي بياء) عند تثنيته وجمعه في حالتي النصب والجر, اي

عند اضافة الياء والنون, علينا أن نكرر رسم الياء في هذه الحالة, لان الياء الاولى اصلية, والثانية

هي ياء التثنية او الجمع, مثل: كما (الشخص المعني _ المعنيين) (الرياضي _ الرياضيين).

والانتباه الى رسم كلمة (أذن) فنرسمها بالنون لنفرقها عن (أذا) الظرفية والانتباه الى رسم الياء في

نهاية الاسماء والافعال, وقاعدة رسمها كما يأتي:

1- ترسم الياء في نهاية الاسم الذي يدل على معنى التملك الخاص نحو: كتابي, بيتي,

2- ترسم الياء في نهاية فهل الامر للمخاطبة المؤنثة المفردة, نحو: اكتبني, ارسمني, اذهبي.

أي لمخاطبة المؤنث فقط.

علامات الترقيم :

- 1_ النقطة (0) : توضع في نهاية الجملة عند تمام المعنى .
- 2- النقطتان الرأسيتان (:) : توضعان بين القول والمقول ، وبين الشيء وأقسامه أو أنواعه ، وقبل الامثلة التي توضح القاعدة.
- 3 -الفاصلة (،) : وتسمى (الفارزة) أيضا ، توضع بعد المندى ، وبين الجملتين المرتبطتين في المعنى والاعراب ، وبين المفردات المعطوفة التي تفيد التقسيم أو التوزيع ، أو بين الشرط وجوابه ، وبين القسم وجوابه ، وبين جملتين معطوفتين ، وبين الجمل القصيرة المتصلة المعنى ، لتؤدي غرضا واحدا .
- 4 -الفاصلة المنقوطة (؛) وتسمى (القاطعة) أيضا ، وتستعمل بعد جملة ما بعدها سبب فيها ، وبين الجملتين الطويلتين المرتبطتين في المعنى دون الاعراب .
- 5- الشرطة (-) : توضع بين اسمين مقترنين ، وفي بداية الجملة الحوارية بدلا من تكرار فعل (قال) ، وبين العدد والمعدود ، وفي أقسام الشيء وأنواعه ، كما توضع في أول وآخر الجملة المعترضة .
- 6 -علامة التعجب (!) : توضع بعد جملة التعجب ، أو الاستغاثة ، أو الفرح ، أو الحزن.
- 7 -علامة الاستفهام (؟) : توضع في نهاية الجملة الاستفهامية ، سواء أكان الاستفهام ظاهرا أم مقدرا .
- 8 -الخط المائل (/) : يفصل بين التاريخ الهجري والميلادي ، أو بين لفظين متضادين ، أو أكثر في تركيب واحد .
- 9- القوسان () : تكتب بينهما الألفاظ المفسرة لما قبلها ، وما ليس من أركان الجملة ، كما توضع بينهما كلمات الاحتراس في ضبط المفردات .
- 10_ الحاضنتان : توضع بينهما الأشياء المشتركة في صفة أو أكثر .
- 11 علامتا التنصيص (" ") ويوضع بينهما الكلام المنقول حرفيا تمييزا عن غيره .
- 12- علامة الحذف (...) : توضع مكان الكلام المحذوف للدلالة على الحذف ، أو مكان الكلام الذي تدرك تتمته
- 13- التابع () : توضع هذه العلامة في آخر الحاشية ، أو الهامش للإشارة الى أن لها صلة (تنمة) في الصفحة التالية .